الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ
٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف من نطق بالضاد، وبعد

فهذا كتاب العروض والقافية في ثوبه الجديد في إطار تطوير مناهج الأزهر الشريف بما يلائم روح العصر، ويلبي متطلباته، ويضرب بجذور ثابتة في الأصالة، ذلكم التطوير الذي يقود قاطرته فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.

هذا، وقد صفيناه من كل حشو، وقصرنا الحديث فيه على المشهور من بحور الشعر العربي، وقطّعنا الأبيات تقطيعا عروضيا، وقابلنا التفعيلات، بالحركات والسكنات، واصطفينا الشواهد الشعرية التي تزكّي النفوس، وتبعث فيها القيم العالية، جمعا بين بناء السليقة اللغوية السليمة، والتربية المستقيمة، وقد اقتصرنا في الكتاب على عشرة أبحر من أشهر البحور العروضية ، بدأناها من بعد المقدمة العروضية التي تعنى ببيان مصطلحات العلم، والتعريف به، بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة أولا، ثم ثنينا بغيرها من البحور، جريا على البدء بالأيسر ثم مايليه، وفي علم القافية اقتصرنا على الضروري منه.

وقد قدمنا للمقرر بالأهداف التربوية العامة من تدريسه، كما صدرنا كل درس بأهدافه التربوية الخاصة، وأتبعنا كل درس بتدريبات مجاب عنها، وأخرى غير مجاب عنها، سائلين الله النفع لأبنائنا وبناتنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لجنة تطوير المناهج

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

١- التمييز بين علمي العروض والقافية.

٢- تعرف أهمية علم العروض وأهدافه وواضعه.

٣- التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.

٤- توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.

٥- تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

٦- التمييز بين الزحاف والعلل.

٧- التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج - الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب - الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).

٨- التمييز بين حركات حروف القافية وعيوبها.

٩- تعرف صور الضرورات الشعرية.

١٠- التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.

١١- الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.

١٢- الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

مقدمة في علمي العروض والقافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالشعر العربي.

٢ـ يحدد المقصود بمصطلح الوزن.

٣ـ يوضح معنى كلمة القافية.

٤ـ يوضح أسباب نظم الشعر العربي.

٥ـ يحدد معايير بناء القصيدة الشعرية.

٦ـ يحدد تعريف كلمة العروض في اللغة والاصطلاح.

٧ـ يحدد موضوع علم العروض.

٨ـ يذكر مخترع علم العروض.

٩ـ يبين سبب تأليف علم العروض.

١٠ـ يبرر لتسمية علم العروض بالعروض.

١١ـ يوضح المقصود بعلم القافية.

١٢ـ يوضح العوامل التي تعين الشاعر على تجويد الشعر.

١٣ـ يستشعر أهمية دراسة علمي العروض والقافية.

١٤ـ يحرص على دراسة علم العروض.

١ - الشعر العربي

نظم العرب الشعر تعبيرًا عن عواطفهم وانفعالاتهم في المواقف المختلفة، وتسجيلا لحياتهم، ولقد كان الشعر مرآة صادقة وسجلًّا لتلك الحياة، قصدوا بذلك التأثير على الغير، وحمله على مشاركتهم فكرهم وعاطفتهم، أو نقل الخبرات الحياتية أو النفسية إليه.

• وقد عُرِّف الشعر بأنَّه الكلام الموزون قصدًا وفق الأوزان العربية المُعبِّر عن فكر الإنسان وعاطفته.

• والشعر يقوم بعد القصد إليه على ستة أشياء، هي: الوجدان، والفكر، واللفظ، والمعنى، والوزن، والقافية، فهذا هو حدُّ الشعر؛ لأن من الكلام ما هو موزون مُقفي وليس بشعر لعدم القصد والنية، كما في بعض الآيات القرآنية نحو قوله تعالى ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران الآية: ٩٢] حيث إن كلمات الآية الكريمة توازن تفعيلات بحر الرَّمَل المجزوء، وكما في بعض الأحاديث النبوية نحو قوله ﷺ وقد جرحت إصبعه يوم الخندق: "إن أنت إلا إصبع دميتِ، وفي سبيل الله ما لقيتِ" فهو موازن لتفعيلات بحر الرّجَز وغير ذلك مما لم يُطلق عليه أنَّه شعر لعدم القصد إليه.

• ومن أبرز معايير بناء القصيدة: الوزن، القافية.

أولاً – الوزن:

يُعدُّ الوزن أهم معايير بناء القصيدة، وبدونه لا تأخذ القصيدة مكانتها، ولا تُعدُّ شعرًا، حتى وإن توافرت لها بقية المعايير، فالوزن أعظم أركان حدِّ الشعر، وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة.

ثانيًا – القافية:

هي الجزء الأخير في أبيات القصيدة المتمم لموسيقاها، وإذا اعتراها عيب أو خلل خلت القصيدة من أهم أهدافها وهو التأثير في نفس القارئ والسامع.

٢ – علما العَروض والقافية

وردت كلمة العروض في اللغة واستعملت في معانٍ عدة، منها: الناحية، كقولهم: (أنت مني في عروضٍ لا تلائمني) ومنها السحاب الرقيق، ومنها: الطريق الوعرة، ومنها: الناقة الصعبة في قيادها، ومنها: مكة؛ لأنها تعترض الطريق بين الشام واليمن.

واصطلاحًا: علم له قواعد وأصول يُعرف بها صحيح الشعر من فاسده، من حيث الأوزان والقوافي.

ولكن لِمَ سمِّي علم العروض بهذا الاسم؟

قيل: يُحتمل أن يكون العروض قد سُمِّي بذلك لأن الشعر معروض عليه، فما وافق ضوابطه وقواعده كان صحيحًا، وما خالفها كان فاسدًا.

وقيل: إن الخليل لَمَّا رأى الناس تُقبل على عِلْم سيبويه (النحو)، دعا ربَّه وهو في الحرم أن يفيض عليه بعلم ليس لأحد غيره، فزاده الله علَم العروض، فسمَّاه عروضًا؛ تيمُّـنًا بمكة المكرَّمة، إذ إن العروض من أسمائها.

يقول الحِلِّيُّ في سبب وضع الخليل هذا العلم:

علـم الخليـل رحمـة الله عليـه ** سـببه ميـل الـورى لسـيبويه
فخـرج الإمـام يسـعي للحـرم ** يسأل رب البيت من فيض الكرم
فـزاده علـم العـروض فانتـشر ** بـين الـورى فأقبلـتْ لـه البـشر

أما علم القافية فهو علم يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يَعرِضُ لها من صحة واعتلال.

أوهو العلم الذي يبحث في أحكام الحروف الأخيرة للبيت الشعري، وما يجب لها من لوازم وما يعرض لها من عيوب، وهي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، وسوف يأتي الحديث عنها مُفصَّلا.

موضوعه:

الشعر العربي من حيث صحة أوزانه وقوافيه.

مخترع علم العروض:

اتفقت كلمة المؤرخين على أن. الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليمني، الذى عاش ما بين سنتي (١٠٠- ١٧٠هـ) هو مخترع علم العروض.

سبب اختراعه:

ذهب بعض الرواة إلى أنَّه كان يمرُّ بسوق النحاسين فسمع دقدقة المطارق على الطُّسوت النحاسية وكان يُردِّدُ بيتًا من الشعر، فصادفت حركات البيت وسكناته أصوات الطرق والسكون، فأدرك أنَّ موسيقى الشعر مصدرها الحركات والسكنات بطريقة منظَّمة، فعكف

على دراسة الأوزان التي ورد عليها الشعر العربي فوجدها لا تخرج عن خمسة عشر وزنًا (بحرًا) ولم يزد أحد عليها، إلا تلميذه الأخفش الذي استدرك عليه بوزن سماه (المتدارك).

وقيل: إنه دعا الله تعالى وهو في الحرم أن يرزقه علمًا لم يسبقه إليه أحد، فاستجاب الله دعوته بتوفيقه إلى هذا العلم.

الهدف من دراسة علمي العروض والقافية:

١- معرفة صحيح الشعر من فاسده من حيث الوزن والقافية.

٢- تمييز الشعر مما ليس بشعر.

٣- التمييز بين أوزان الشعر المختلفة.

٤- المحافظة على الشعر من الكسر أو دخول ما لا يجوز فيه من مخالفات موسيقية.

٥- المعاونة على نظم الشعر لأصحاب المواهب الشعرية.

٦- فهم أسباب الخروج على قواعد النحو والصرف واللغة أحيانًا، مما عُرِفَ بالضرورة الشعرية.

٧- بيان أنَّ القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا من الشعر، وإن ورد منهما ما يوافق أوزان الشعر لانتفاء القصد إليه.

٨- أنه سلاح من أسلحة النقاد، حين ينظرون في أوزان الشعر وقوافيه.

٩- معرفة الأحكام التي تعرض للقافية من حيث أنواعها، وحروفها، وحركاتها.

١٠- معرفة عيوبها لتحاشي الوقوع فيها.

١١- ضمان سلامة القصيدة وموافقتها لقواعد علم القافية.

❊ ❊ ❊

تدريبات

١- ما الشعر؟ ولماذا نظم العربيُّ الشعر؟

٢- ما معايير بناء القصيدة العربية؟

٣- ما الأدوات والعوامل التي تعين الشاعر على تجويد شعره؟

٤- ما المقصود بعلم العروض؟ ومن الذي اخترعه؟ وكيف هُدي لاختراعه؟

٥- ما الهدف من دراسة علمي العروض والقافية؟

❊ ❊ ❊

التفعيلات العروضية
والوحدات الصوتية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ – يميز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.

٢– يحدد حروف تقطيع البحور.

٣– يوضح العلاقة بين اللغة والتشكيل الموسيقي.

٤ – يحدد المقصود بالمقطع الصوتي.

٥–يميز بين المقاطع الصوتية.

٦– يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.

٧– يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.

٨– يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.

٩– يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

لقد تغنى الشاعر العربي بشعره في عدد من الأوزان أطلق عليها فيها بعد البحور الشعرية وهي (الوافر، الرجز...إلخ) وهذه الأوزان تتكون من مجموعة من (الوحدات الموسيقية) أطلق عليها العروضيون مصطلح (التفعيلات)، هذه التفعيلات تتكون من مجموعة من الوحدات الصوتية أطلق عليها العروضيون (الأسباب والأوتاد والفواصل) جمعها العروضيون في قولهم: (لَمْ أَرَ على ظهر جبلٍ سمكة). فـ (لَمْ) مقطع صوتي يتكون من حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك وهو ما يعرف – عروضيًا – بالسبب الخفيف، ويرمز له بـ (/ ٥).

و (أر) مقطع صوتي يتكون من حرفين متحركين وهو ما يعرف – عروضيًا - بالسبب الثقيل، ويرمز له بـ (/ /).

و (على)مقطع صوتي يتكون من حركتين فسكون وهو ما يعرف - عروضيًا - بالوتد المجموع ويرمز له بـ (/ / ٥).

و (ظهر) مقطع صوتي يتكون من ثلاثة أحرف متحرك فساكن فمتحرك وهو ما يعرف – عروضيًا – بالوتد المفروق ويرمز له بـ (/ ٥/).

و(جبلٍ) مقطع صوتي يتكون من ثلاث حركات فسكون وهو ما يعرف – عروضيًا – بالفاصلة الصغرى ويرمز لها بـ (/ / / ٥).

و (سمكةً) مقطع صوتي يتكون من أربع حركات فسكون وهو ما يعرف – عروضيًا – بالفاصلة الكبرى ويرمز لها بـ (/ / / / ٥).

وهذه المقاطع الصوتية (الأسباب والأوتاد والفواصل) تتكون منها مجموعة الوحدات الموسيقية (التفعيلات) وهي عشر تفعيلات:

١- (فاعلن) / ٥/ / ٥، وتتكون من سبب خفيف فوتد مجموع.

٢- (فعولن) / / ٥/ ٥ وتتكون من وتد مجموع فسبب خفيف.

٣- (مفاعلتن) / / ٥/ / / ٥ وتتكون من وتد مجموع ففاصلة صغرى.

٤- (متفاعلن) / / / ٥/ / ٥ وتتكون من فاصلة صغرى فوتد مجموع.

٥- (مستفعلن) / ٥/ ٥/ / ٥ وتتكون من سببين خفيفين فوتد مجموع.

٦- (مفاعيلن) / / ٥/ ٥/ ٥ وتتكون من وتد مجموع فسببين خفيفين.

٧- (فاعلاتن) / ٥/ / ٥/ ٥ وتتكون من سبب خفيف فوتد مجموع فسبب خفيف.

٨- (فاع لاتن) / ٥/ / ٥/ ٥ وتتكون من وتد مفروق فسببين خفيفين.

٩- (مستفع لن) / ٥/ ٥/ / ٥ وتتكون من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف.

١٠- (مفعولاتُ) / ٥/ ٥/ ٥/ وتتكَون من سببين خفيفين فوتد مفروق.

ولعلك لاحظت أن هذه التفعيلات كلها تتكون من عشرة أحرف مجموعة في قولهم: لمعت سيوفنا. وهذا رسم توضيحي يقرب لك الفهم للوحدات الصوتية.

الوحدات الصوتية التي تتكون منها التفعيلات.

أسباب		أوتاد		فواصل	
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى
(/ه)	(//)	(//ه)	(/ه/)	(///ه)	(////ه)
لم	أر	على	ظهر	جبلٍ	سمكةً
عن	هو	أنا	قال	وَلَدٌ	وَطَنُنا
هل	لِمَ	أرى	نام	فهموا	كتبكم

مصطلحات عروضية

أولًا: مكونات بيت الشِّعْر:

هناك تشابه بين ما يتكون منه بيت الشِّعْر، وما يتكون منه بيت الشَّعْر، وهذا ما يؤكد عروبة هذا العلم؛ إذ إن مصطلحاته في معظمِها مستوحاة من البيئة التي كان يعيش فيها الخليل بن أحمد.

وبيت الشَّعْر يتكون من العروض وهي العمود الذي يكون في منتصف الخيمة ولا تقوم إلا به، والضرب وهو ما يصنع منه الخباء الذي تضرب منه الخيمة كالصوف والوبر ونحو ذلك، ولا يكون بيت الشَّعْر بيتًا إلا بهذين (العروض، والضرب)، ومن مكوناته - أيضًا - الأسباب وهي الحبال التي تشد بها الخيمة، والأوتاد التي تثبت فيها هذه الحبال، ومما يحويه بيت الشَّعْر - أيضًا - الحشو الذي يتقوى به الضرب والعروض، وللبيت الشَّعري بابٌ ذو مصراعين.

وبيان هذه المكونات في بيت الشِّعْر فيما يلي:

- العروض: التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول من البيت.
- الضرب: التفعيلة الأخيرة في الشطر الثاني من البيت.
- الحشو: ما عدا العروض والضرب من التفعيلات.
- صدر البيت: المصراع الأول، أو الشطر الأول من البيت.
- العَجُز: المصراع الثاني، أو الشطر الثاني من البيت.
- الأسباب والأوتاد والفواصل: هي المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات، وقد سبق بيانها.
- التفعيلة: هي الوحدة الموسيقية التي يتكون منها البيت الشعري وقد سبق الحديث عنها مفصلًا.
- البحر: هو الوزن الذي ترد عليه قصيدة ما، ويلتزمه الشاعر من أولها إلى آخرها، وسمي الوزن بحرًا تشبيهًا له بالبحر في الاتساع والعطاء الزاخر، فكما أن الغواص

يغوص في أعماق البحر ويستخرج من كنوزه ما أراد من اللؤلؤ والمرجان وغير ذلك، كذلك الشاعر يغوص في بحور الشعر بقصائد الغزل، والوصف، والمدح، والرثاء، وغير ذلك من المعاني على الوزن الذي يروق له - وقد ذكرنا - آنفًا - أن عدد هذه البحور خمسة عشر بحرًا ذكرها الخليل، وزاد عليها تلميذه الأخفش بحرًا سماه المتدارك فصارت ستة عشر بحرًا.

ثانيًا- في البيت والقصيدة:

البيت الشعري هو كل كلام موزون يتألف من أجزاء موسيقية تسمى التفعيلات وينتهي بقافية معينة، ويسمى البيت الواحد مفردًا أو يتيمًا، وذلك إذا أدى معنى تامًا ولم يحتج إلى بيت آخر أو أبيات قبله أو بعده، وذلك مثل قول عثمان بن عفان رضي الله عنه:

وَأَعْلَمُ أَنَّ اللهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ ** صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مُلْحِدُ [(١)]

وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله:

ظَلُومٌ لِنَفْسِي غَيرَ أَنِّي مَسْلِمٌ ** أُصَلِّي الصَّلَاةَ كُلَّهَا وَأَصُومُ [(٢)]

ويسمى البيتان نُتْفَة إذا أديا معنى تامًا ولا يحتاجان إلى بيت أو أبيات قبلهما أو بعدهما، وذلك مثل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لَيْسَ الجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُزَيِّنُنَا ** إِنَّ الجَمَالَ جَمَالُ العِلْمِ وَالأَدَبِ
ليسَ اليتيمُ الذِي قدْ مَاتَ وَالِدُهُ ** إِنَّ اليتيمَ يتيمُ العقلِ والحَسَبِ [(٣)]

ويروى له أيضًا:

أَلَا لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلَّا بِستَّةٍ ** سَأُنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانِ
ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ ** وَإِرْشَادُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ [(٤)]

(١) شعر الخلفاء في العصر الراشدي والأموي - نبال تيسير الخماش - ٢٧ ط ١٤٠٥ / ١٩٨٤، عن جمهرة أشعار العرب: ٢٩ ث محمد البجاوي ط١ القاهرة.
(٢) شعر الخلفاء: ٣٨ عن الكامل في التاريخ ٣/ ٥٢ ط ١ بيروت ١٩٦٥م.
(٣) شعر الخلفاء: ١٩ عن نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ١/ ٢٧ محمد باقراط ١ النجف ١٩٦٥م
(٤) شعر الخلفاء: ٧٢ عن نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار: ٩٤ لمؤمن بن حسن مؤمن ط١ القاهرة

وتسمى الأبيات الثلاثة إلى الستة قطعة مثل قول على بن أبي طالب رضي الله عنه:

كُنِ ابنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا ** يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ الحَسَبِ
فَلَيسَ يُغْنِي الحَسيبَ حِسْبَتُهُ ** بِلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبِ
إِنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ هَأَنَذَا ** لَيسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي [١]

وتسمى الأبيات السبعة فأكثر قصيدة، وقيل عشرة فأكثر، وقيل خمسة عشر فأكثر هي التي تسمى قصيدة، وما دون ذلك فهو قطعة، وقد يطلق لفظ (كلمة) على القصيدة[٢] فيقال كلمة طرفة بن العبد أي قصيدته.

وللبيت جزآن رئيسيان:

يسمى الجزء الأول منه: النصف الأول، أو صدر البيت، أو المصراع الأول، أو الشطر الأول.

ويسمى الجزء الثاني منه: النصف الثاني، أو عجز البيت، أو المصراع الثاني، أو الشطر الثاني كقول الشاعر:

عَلَيكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا ** فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالجِسْمِ إِنْسَانُ

- **وعروض البيت:** هو آخر جزء من الصدر أو التفعيلة الأخيرة من الصدر وهي مؤنثة فيقال: عروض صحيحة مثلًا.

- **وضرب البيت:** هو آخر جزء من العجز أو التفعيلة الأخيرة من البيت وهو مذكر فيقال ضرب صحيح مثلًا.

- **وحَشْوُ البيت:** هو أجزاؤه الموسيقية أو تفعيلاته، عدا العروض والضرب كما نرى في قول الشاعر:

مَنْ ذَا الَّذِي تَصْفُولَهُ | أَوْقَاتُهُ ** طُرًّا وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا | يَخْتَارُهُ[٣]؟
حشـــــــو | عروض ** حشـــــــو | ضرب

(١) شعر الخلفاء: ٣٨ عن نهج السعادة ١/ ٢٧٠
(٢) انظر العروض والقافية: ٤٠ وميزان الذهب : ١٩، في العروض والقافية ١٦، ١٧
(٣) انظر المرجعين الأولين السابقين: الموضع ذاته، وفي العروض والقافية: ٢٠

- **والبيت التام:** هو ما استوفى كل تفعيلات بحره الأصلية، بأن يكون على ثماني تفعيلات (أربع في كل شطر)، أو ست تفعيلات (ثلاث في كل شطر)، ومثاله قول محمود غنيم:

وَأَطْيَــبُ سَــاعِ الحَيَــاةِ لَدَيَّــا ** عَشِــيَّةَ أَخْلُــو إِلَى وَلَدَيَّــا

وقول الآخر:

أَقُـولُ لَهـا وَقَـدْ طَـارَتْ شـعَـاعَا ** مِـنَ الأَبْطَـالِ وَيْحَـكِ لَـنْ تُرَاعى

- **والبيت المجزوء:** هو ما حذفت من التام منه تفعيلة من كل شطر ليصير ستاً بعد ثمان، أو أربعا بعد ست كقول عمر بن أبى ربيعة:

خَــوْدٌ[1] يَفُــوحُ المِسْــكُ مِــنْ ** أَرْدَانِهَــــا[2] وَالعَنْبَــــــرُ

- **والبيت المشطور:** هو البيت من الشعر بيني على نصف تفاعيل البيت التام دون الحاجة إلى بقية التفاعيل، وعروضه هي ضربه في هذه الحالة، كقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قُمْ سَابِقِ السَّاعَةَ وَاسْبِقْ وَعْدَهَا

- **والبيت المنهوك:** هو البيت من الشعر يبنى على ثلث تفاعيل البيت التام دون الحاجة إلى بقية التفاعيل، وعروضه هي ضربه في هذه الحالة، كقول دُرَيد بن الصّمَّة:

يَالَيْتَنِــي فِيهَــا جَــذَعْ
أَخُــبُّ فِيهــا وَأَضَــعْ[3]

- **البيت المدور:** هو البيت الذى اشترك فيه المصراع الأول مع المصراع الثاني في كلمة واحدة، بأن يكون بعضها في الشطر الأول وبعضها في الشطر الثاني، بحكم الوزن والتفعيلات، كما في قول أبي العلاء المعري:

خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ ** أَرْضِ إِلَّا مِـنْ هَـذِهِ الأَجْسَـادِ

(١) الشابة الحسنة الخلق .
(٢) أكمامها .
(٣) الجذع: الشاب. ويخب ويضع: يفسدفيها .

- **والبيت المُصَرَّع:** هو ما غُيِّرَتْ عروضُه للإلحاق بضربه، واتفقا في الوزن والحرف الأخير كما في قول الشاعر:

قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ ** وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

وغالبا ما يكون التصريع في مطلع القصيدة، وقد يأتي خلالها بعد فاصل سبعة أبيات عندما ينتقل من معنى إلى معنى آخر.

- **والبيت المُصْمَت:** هو ما خالفت عروضُه ضربَه في الحرف الأخير منها كما في البيت التالى للبيت السابق مباشرة:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيهَا فَأَصْبَحَتْ ** كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مصْحَفِ رُهْبَانِ

- **والبيت المُقَفَّى:** هو البيت الذى اتفقت عروضُه مع ضربه في الوزن والحرف الأخير بلا تغيير كما في قول الشاعر:

قِفَا نبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ ** بِسِقْطِ اللّوى بين الدَّخُول فَحَوْمل

❋ ❋ ❋

الخط العروضي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.

٢- يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.

٣- يوضح خطوات تقطيع الشعر العربي.

٤- يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.

٥- يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.

٦- يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.

٧- يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

المراد بالخط العروضي هو كتابة بيت الشعر موافقـًا للطريقة الصوتية التي يُقرأ بها، ولما كان الوزن يعتمد على النغم، والنغم مصدره الصوت، فإنَّ المُعْتَبَر هو الحرف المنطوق دون غيره.

أولاً - ما يُعتدُّ به عند الكتابة العروضية:

إذا كان الشعر فكرة وعاطفة في قالب من الموسيقى، فالأمر يتعلق بالصوت؛ لذا اهتم العروضيون في وزنهم الشعر على الحروف المنطوقة دون غيرها حتى ولو لم تُكتب، فمن الحروف التي يُعتدُّ بها:

١- **التنوين:** وهو النون الساكنة التي تلحق آخر الأسماء لفظًا لا خطًّا.

مثل: (علمٌ - علمًا - علمٍ)، فإنها تُكتب (علمن).

٢- **الحرف المضعَّف:** ويُكتب حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك.

مثل: (علَّم - شدَّ) فيُكتبان (عَـلْـلَمَ - شَدْدَ) .

٣- **الألف في بعض الكلمات،** مثل: (هذا - هذه - ذلك - لكن - اللهُ) تُكتب (هاذا - هاذهي - ذالك - لاكنْ - اللاهُ).

٤- الواو في بعض الكلمات، مثل: (داودُ – طاوسُ) تُكتب (داوودُ – طاووسُ).

٥- إشباع حرف الرَّويِّ أو هاء الضمير، فينشأ عن ذلك الإشباع واو أو ألف أو ياء.
فـ: كتابُهُ تكتب: كتابهو، وكتابِـهِ تكتب: كتابِهِي.

ثانيًا – ما لا يُعتدُّ به عند الكتابة العروضية:

١- همزة الوصل: إذا سُبِقت بحرف متحرك، مثل: (من اهتدى) تُكتب (من هتدى).

٢- اللام الشمسية: ويُضعَّف الحرف الذي بعدها، مثل: (قرأتُ الدرس) تُكتب (قرأت ددرس).

٣- الألف في مثل: (ذهبوا – مائة) تُكتب (ذهبو – مئة).

٤- الواو في مثل: (عمرو – أولئك – أولو) تُكتب (عَمْرُ – أُلائك – أُلو).

٥- حروف العلة في أواخر الحروف والأفعال إذا جاء بعدها ساكن، مثل: (في الفصل – يرجو المؤمن – يسعى الإنسان) تُكتب (فِ لفصل – يرجُ لمؤمن – يسع لإنسان).

٦- ألف المقصور: إذا جاء بعده ساكن، مثل (مجرى النيل – مسعى الحجاج) تُكتب (مجر ننيل – مسع لحجحاج).

٧- ياء المنقوص:إذا جاء بعدها ساكن، مثل: (داعي الخير – راعي الأمة) تُكتب (داع لخير – راع لأمة).

وبالجملة فإن المعتبر فى الوزن العروضى الحرف المنطوق - فقط - حتى وإن لم يكن مكتوبـًا .

وبعد أن تعرفنا على ما يُعتدُّ به وما لا يُعتدُّ به في الكتابة العروضية تعالوا نتدرب على طريقة الكتابة بالخط العروضيِّ.

قال عمرو بن كلثوم :

قفـي قبـل التفـرق يـا ظعينـا ** نُخـــبِّرك اليقـــين وتُخبرينـــا

فإنه يُكتب هكذا:

قفـي قبـل تتفـررق يـا ظعينـا ** نخبـــبرك ليقـــين وتخبرينـــا

قال عنترة:

هـل غـادر الشـعراء من مـتردَّم ** أم هل عرفت الدار بعد توهُّمِ

فإنه يُكتب هكذا:

هل غادر ششعراء من متردّدمي ** أم هل عرفت ددار بعد توهّهمي

كيفية تقطيع الشعر:

عرفنا ما يُعتدُّ به وما لا يُعتدُّ به من الحروف وكيفية الكتابة العروضية، وبهذا يسهل علينا تقطيع بيت الشعر ونسبته إلى بحره وذلك باتِّباع الخطوات الآتية:

١- قراءة البيت قراءة نحوية ولغوية سليمة.

٢- إثبات المنطوق وإهمال غير المنطوق.

٣- تسجيل حركات البيت، والرمز لها بالرمز (/) سواء أكانت الحركة ضمة أو كسرة أو فتحة.

٤- تسجيل سكنات البيت، والرمز لها بالرمز (٥).

٥- تكوين مجموعات متماثلة، ومقابلتها بوزنها الذي يدل عليها لتتكون التفعيلات .

مثال١: عرف الحبيب مكانه فتدلَّلا ** وقنعت منه بموعد فتعلَّلا

نكتبه أولاً بالخط العروضي هكذا:

ع رف ل ح ب ي	ب م ك ا ن هـ و	ف ت د ل ل ا
/ / / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / / ٥
وق ن ع ت م ن	هـ ب م وع د ن	ف ت ع ل ل ا
/ / / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / / ٥

وبتأمل الحركات والسكنات نجدها تكون وحدة موسيقية من فاصلة صغرى ووتد مجموع هي (متفاعلن) مكررة في البيت ست مرات، وهي تفعيلة البحر الكامل كما سيأتي.

مثال ٢-: ليته عاد كما أعهده ** حسن القامة وضَّاح المُحيَّا

نكتبه أولاً بالخط العروضي هكذا

ل ي ت هـ و ع ا	د ك م ا أ ع	هـ د هـ و
/ ٥ / / ٥ / ٥	/ / / ٥ / ٥	/ / / ٥
ح س ن ل ق ا	م ة و ض ض ا	ح ل م ح ي ي ا
/ / / ٥ / ٥	/ / / ٥ / ٥	/ ٥ / / ٥ / ٥

وبتأمل الحركات والسكنات فى هذا البيت نجدها وحدة موسيقية مكونة من سبب خفيف فوتد مجموع فسبب خفيف هي (فاعلاتن) مكررة في البيت ست مرات، وهي تفعيلة بحر الرمل.

وبملاحظة تفعيلات البيت نجد أنَّ التفعيلة الثانية في الشطرين ناقصة قد حُذف منها حرف ساكن، ولا يروعنك مثل هذا النقص، وقد تكون هناك أيضا زيادة، ذلك لأنَّ هناك تغيرات بالحذف أو الزيادة تدخل على الأوزان، وستتعرف عليها من خلال دراسة البحور الشعرية.

التدريبات

تدريب (١): قطع الأبيات الآتية إلى مقاطع صوتية منفصلة:

١- وللأوطان في دم كـــلِّ حُـــــرٍّ ** يــدٌ ســلفت ودَيــنٌ مُســتَحقُّ
٢- إذا بلـغ الرأي المشـورة فاستعِن ** بـرأي نصيحٍ أو نصيحـة حازم
٣- ألا كلُّ شيءٍ مـا خـلا الله باطـل ** وكلُّ نعيــم لا محالــة زائـل
٤- نُبِّئــت أنَّ رســول الله أوعــدني ** والعفـو عنـد رسـول الله مأمولُ

تدريب (٢): اكتب الأبيات الآتية كتابة عروضية:

١- وإذا أتتـك مذمتـي مـن ناقـص ** فهـي الشــهادة لي بــأني كامــل
٢- إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ** ظمئت وأيُّ الناس تصفو مشاربه؟
٣- أجارتنــا إنَّ الخطــوب تنــوب ** وإني مقيــم مــا أقــام عســيب
٤- إنَّ في هجــرة الرســول معــاني ** آه لــو كان نشرهــا في قيــادي
٥- كل علـم ليـس بالقرطـاس ضاع ** كل سرٍّ جــاوز الإثنــين شــاع

تدريب (٣): بيِّن تفعيلات الأبيات الآتية بعد تقطيعها:

١- وقـد علـم القبائـل مـن معـدٍّ ** إذا قبـــبٌ بأبطحهـــا بُنينـــا
٢- ومـن هـاب أسـباب المنايا ينلْنَه ** وإن يَـرْقَ أسـبابَ السـماء بسـلَّم
٣- أولئـك قـومٌ إن بَنَـوْا أحسـنوا البِنا ** وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا

نموذج إجابة (١):

١ - وقـد علـم القبائـل مـن معـدٍّ ** إذا قبـــبٌ بأبطحهـــا بُنينـــا

وق د ع ل م ل	ق ب ا ئـ ل م ن	م ع د د ن
/ / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / ٥
مفا علتن	مفا علتن	فعولن
إ ذا ق ب ب ن	ب أ ب ط ح هـ ا	ب ن ي ن ا
/ / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / ٥
مفا علتن	مفا علتن	فعولن

تدريب (٤):

صل بين الكلمة في العمود الأول ووزنها في العمود الثاني:

(أ)	(ب)
مستغفرٌ	فاعلاتن
موضوعاتُ	فعولن
ملائمةٌ	مستفعلن
سلامٌ	مفعولات
حائماتٌ	مفاعلتن

تدريب (٥):

أكمل الفراغات في الجدول الآتي، بحيث يمثل العمود الأول التفعيلات العروضية، ويمثل العمود الثاني مثالا عليها.

التفعيلات	المثال
....	ومنها
....	مكنونات
متفاعلن	....
مفاعيلن	....
....	حاملي
....	لا تعتذر
فاعلاتن	....
....	يعلمهم

الزحاف و العلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.

٢- يحدد أنواع الزحاف.

٣- يميز بين أنواع الزحاف المفرد.

٤- يميز بين مصطلحات الزحاف المركب (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).

٥- يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.

٦- يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.

٧- يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.

٨- يحدد فوائد الزحاف والعلل.

٩- يحدد أنواع علل الزيادة.

١٠- يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.

١١- يحدد أنواع علل النقص.

١٢- يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذذ - الحذف)

١٣- يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.

١٤- يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.

١٥- يميز بين الزحاف والعلل.

١٦- يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

أولا – الزحاف وأنواعه:

الزحاف لغة: هو من الزحف بمعني المشي.

واصطلاحا: هو تغيير يختص بالحرف الثاني من السبب الخفيف أو الثقيل وإذا عرض لا يلزم غالبا.

كيفية التغيير في الزحاف:

الحرف الثاني من السبب إذا كان ساكنا فقد يحذف، وإذا كان متحركا فإما أن يسكن، وإما أن يحذف.

والزِّحاف نوعان:

أ- المفرد: وهو ما ينشأ عن تغيير واحد في التفعيلة الواحدة.

ب- المركب: وهو ما ينشأ عن اجتماع زحافين في التفعيلة الواحدة.

أولا - الزِّحاف المفرد:

ويدخل الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع.

في الحرف الثاني:

قد يكون الحرف الثاني ساكنًا وقد يكون متحرِّكًا.

أ- فإن كان الحرف الثاني ساكنًا فليس فيه سوى الحذف، وهذا يُسمَّى (الخبن) فمثلاً: (فاعلن) تصير (فَعِلُن).

ب- وإن كان الحرف الثاني متحرِّكًا فيدخله الحذف، وهذا يُسمَّى (الوقص) فمثلا: (مُتَفَاعلن) تصير (مفاعلن).

وقد يدخله التسكين، وهذا يُسمَّى (الإضمار)، فـ: (مُتَفَاعلن) تصير (مُتْفاعلن).

١- في الحرف الرابع:

ولا يكون إلا ساكنا، وليس فيه سوى الحذف، وهذا يُسمَّى (الطيّ) فـ: (مُسْتَفْعلن) تصير (مُسْتَعلن).

٢- في الحرف الخامس:

قد يكون الحرف الخامس ساكنًا وقد يكون متحرِّكًا.

أ- فإن كان ساكنًا فليس فيه سوى الحذف، وهذا يُسمَّى (القبض) فمثلاً: (فعولن) تصير (فَعولُ) و(مفاعيلن) تصير (مَفَاعِلن).

ب- وإن كان الحرف الخامس متحرِّكًا فيدخله الحذف، وهذا يُسمَّى (العقل) فمثلا: (مفاعلتن) تصير (مفاعَتُن).

وقد يدخله التسكين، وهذا يُسمَّى (العَصْب)، فمثلا: (مُفَاعـلَتن) تصير (مُفاعَلْـتُن).

٣- في الحرف السابع:

ويكون ساكنا، ولا يكون فيه إلا الحذف، وهذا يُسمَّى (الكَفُّ) فمثلا: (مَفاعيلن) تصير(مَفاعيلُ).

ثانيًا - الزِّحاف المُركَّب

١- إذا اجتمع الخبن والطي (حذف الحرفين الساكنين الثاني والرابع) يُسمَّى(الخَبْل) فمثلا: (مُسْتَفْعِلن) تصير (مُتَعِلُن).

٢- إذا اجتمع الإضمار والطي (إسكان الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) يُسمَّى (الخَزْل) فمثلا: (مُتَفاعِلُن) تصير (مُتْفَعِلُن).

٣- إذا اجتمع الخبن والكف (حذف الثاني الساكن وحذف السابع الساكن) يسمَّى (الشَّكْل) فمثلا: (فاعلاتُن) تصير (فَعِلاتُ).

٤- إذا اجتمع العصب والكفُّ (إسكان الخامس المتحرك، وحذف السابع الساكن) يسمَّى (النقص) فمثلا: (مُفَاعَلَتُن) تصير (مُفَاعَلْتُ).

يقول الحلِّيُّ في منظومته:

أقسـامُ ثـانٍ أربـعٌ فالخَبْـلُ ** خبـنٌ مـع الطَّـي وأمـا الخَـزْلُ
طـيٌّ وإضـمارٌ وحـدُّ الشَّـكلِ ** خبـنٌ مع الكـفِّ الغريب الشَّـكلِ
عصـبٌ وكـفٌّ نقْصُهـم..... ** ....

ثانيًا :- العلل وأنواعها:

العلة لغة: هي المرض أو الحدث الذي يشغل صاحبه.

واصطلاحًا: هي تغيير لا يختصُّ بثواني الأسباب، بل يدخل الأسباب والأوتاد، وإذا عرض يلزم.

وتنقسم العلة إلى قسمين: علل بالزيادة، وعلل بالنقص.

أولا:- علل الزيادة

١- الترفيل: وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، فمثلا (فاعلن) تصير (فاعلاتن).

٢- التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، فمثلا: (فاعلن) تصير (فاعلانْ).

٣- التسبيغ: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، فمثلا: (فاعلاتن) تصير (فاعلاتان).

يقول الحلِّي في منظومته:

.... والعلـــل *** هـي التـي إن عرضـت تسـتعمل
في كل بيـت وهـي قسـمان أتـت *** زيـــادةٌ نقـــصٌ وأَوَّلٌ ثَـبَـــتْ
ثلاثـــةٌ أَوَّلُهـــا التَّـــرفيلُ *** وبعـــده التَّســـبيغُ والتذييـــلُ
وكلهـــا تختـــص بالمجـــزوِّ *** ومـــا لهـــا في التـــام مـــن طُـــرُوِّ
فـزد خفيفًـا بعـد مجمـوع الوتـدْ *** وذاك بالتَّرفيـل يُدعـى ثـم زِدْ
مُسْـكَنًا عَـلَى خفيـف السَّـبَبِ *** وذا هـو التَّسـبيغُ ثـم لَقِّـب
إلحـاقَ سـاكنٍ بمجمـوعِ الوتَـدْ *** (إذالـــةً)..................

ثانيًا - علل النقص:

وتنقسم علل النقص إلى ثلاث علل: النقص فقط، أو الإسكان فقط، أو النقص مع الإسكان.

١ – علل بالنقص فقط

أ) الحذف: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مثل: (فعولن) تصير (فعو).

ب) الحذذ: هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، مثل: (متفاعلن) تصير (متفا).

ج) الصَّلم: هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة، مثل: (مفعولات) تصير (مفعو).

د) الكسف: هو حذف السابع المتحرك من آخر التفعيلة، مثل: (مفعولات) تصير (مفعولا).

٢ – علة بالإسكان فقط

الوقف: وهو تسكين السابع المتحرك، مثل: (مفعولاتُ) تصير (مفعولاتْ).

٣– علل بالنقص مع الإسكان

أ) القصر: هو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان الحرف المتحرك قبله، مثل: (فعولن) تصير (فعول).

ب) القطع: هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان المتحرك قبله، مثل: (متفاعلن) تصير (متفاعل).

ج) القطف: هو اجتماع الحذف مع العصب، مثل: (مفاعلتن) تصير (مفاعلْ).

د) البتر: وهو اجتماع القطع مع الحذف، مثل: (فاعلاتن) تصير (فاعل).

يقول الحلِّيُّ في منظومته:

....	***	.... والثـاني تسـعٌ قـد ورد
حـذف خفيـف سَـمِّه بالحـذف	***	وهو مـع العَصْـبِ ادْعُهُ بالقَطْفِ
والقطعُ حذفُ ساكنِ المجموعِ مَعْ	***	إسـكانِكَ الحـرفَ الذي قبـلُ وقَعْ
فحذفـك الثـاني مـع الخفيـفِ	***	مـع سـكون الأوَّل المعـروفِ
وحـذفُ مجمـوعٍ يُسَـمَّي حَـذَذَا	***	وحـذفُ مَفـروقٍ بِصَلْـم فَخُـذَا
وإن تُسَـكِّنْ سـابعًا فالوقـفُ	***	وإن حذفْـتَهُ فهـذا الكَسْـفُ

العلل الجارية مجري الزحاف

عرفنا أن الأصل في الزحاف أنه يدخل أجزاء البيت كلَّها ولا يلزم غالباً، أما العلة فتدخل العروض والضرب مع اللزوم بمعني أنها إن دخلت بيتا لزمت دخول القصيدة كلها.

• وهناك نوع من العلل إذا دخل بيتًا فلا يلزم كل أبيات القصيدة، فهو كالزحاف في عدم اللزوم.

وهذه العلل هي:

أ) **التشعيث:** وهو حذف أول الوتد المجموع من (فاعلاتن) فتصير (فالاتن) في ضرب الخفيف والمجتث، ومن (فاعلن) في المتدارك، مثل: (فاعلن) تصير (فالن).

ب) **الحذف:** وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مثل: (فعولن) تصير (فعو).

ج) **الخزم:** وهو زيادة حرف إلي أربعة أحرف في أول التفعيلة ويدخل أول تفعيلة في البيت غالباً ؛ وقد يدخل في أول تفعيلة الشطر الثاني ولكن بزيادة حرف أو اثنين فقط[1] والخزم علة قبيحة و لا تختص ببحر فهي تدخل أي بحر.

الزحاف الجاري مجرى العلة

الشأن في الزحاف أنه لا يلزم، وقد يلزم وذلك مثل: (القبض) في عروض بحر الطويل والضرب الثاني منه، وكذلك (الخبن) في عروض البسيط الأولى، وضربها الأول.

والشأن في العلة اللزوم وقد تكون غير لازمة كالزحاف، وذلك مثل: (التشعيث) وهو حذف أول الوتد المجموع من (فاعلاتن) فتصير (فالاتن)، وتُحوَّل إلى (مفعولن)، ومثاله من بحر الخفيف، وأصل تفعيلاته (فاعلاتن، مستفع لن، فاعلاتن)، مثل:

ليس من مات فاستراح بِمَيْتٍ ⁂ إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياء
إنما المَيْتُ من يعيش كئيبًا ⁂ كاسفا باله قليل الرجاء

فـ (أحياء) مُشعَّث دون (لررجاء) فهي تامة.

فائدة الزحاف والعلة:

عرفنا الزحاف، والعلة، والآن نبين فائدتهما.

قلنا: إنَّ الزحاف يكون بالنقص ولذلك فهو دعوة إلي التخفيف، والعلة كذلك إذا كانت بالحذف. أما إذا كانت بالزيادة ففائدتها هي التعويض عن نقص وقع في البحر.

• أيضا يُعتبر كلٌّ من الزحاف والعلة تصريفًا للشاعر وتخفيفًا عنه من قيود الوزن لإعطائه المزيد من القدرة علي التعبير.

الفرق بين الزحاف والعلة

١- الزحاف خاص بثواني الأسباب، والعلة تدخل الأسباب والأوتاد.

٢- الزحاف يقع في العروض والضرب والحشو، والعلة لا تقع أصالة إلا في العروض والضرب.

٣- تغيير الزحاف يكون بنقص حرف أو حركة، وتغيير العلة يكون بنقص أو زيادة.

٤- الزحاف إذا عرض لا يلزم غالبًا، والعلة إذا عرضت لزمت.

يقول الحلِّيُّ في منظومته:

وأولُ الأجـزا ادعُـهُ بالصَّـدْرِ ⁂ وخُـذْ هُدِيـتَ اسـمَ ختام الشَّـطْرِ
هـو العـروضُ إنْ بصـدْرٍ كانـا ⁂ والـضَّرْبُ إنْ بالعَجُـزِ اسـتبَانا
والحشـوُ غيرُ الـضربِ والعروضِ ⁂ لِمَـنْ هُــدِي بنعمـةِ العَـرُوض
التـامُّ مـا اسـتكمَلَ أجـزا الدَّائـرَه ⁂ مِـنْ غـيرِ نقـصٍ فالْتَقِـطْ جَوَاهِرَه
والـوافِي مـا النَّقْـصُ إليـه انتَسَـبَا ⁂ وسَـمِّ بالمجـزوءِ مـا قـد ذهَبـا
جُـزْءا عروضِـه وضربِـه، وَسَـمْ ⁂ مـا نِصْفَه أذْهَبْتَ مشطُورًا رُسِـمْ
ولتَـدْعُ بالمَنْهُـوكِ مـا تـراهُ ⁂ وحـذفُ ثُلْثَـيْهِ قـد اعـتراهُ
ومُصْمَـتٌ مـا في رَوِيٍّ خَالفَـتْ ⁂ عروضُهُ الضَّربَ فَـهَاكَ ما ثَـبَتْ
ومـا عروضُـهُ لـضَرْبٍ تَتْبَـعُ ⁂ في زَيْـدٍ أو في نَقْـصٍ المُـصَرَّعُ
أمَّـا إذا سَـاوَتْ فـذا المُقَفـي ⁂ فدونَـكَ العِلْـمَ تَقـرَّبْ زُلْفـي
وسَـمِّ مـا أرَدْتَـهُ مُصرَّعَـا ⁂ ولم يوافـق ضَرْبَـهُ مُجَمَّعَـا

رسم توضيحي للزحافات والعلل

أولا- الزحافات

الزحاف المفرد

- **(الخبن)** حذف الثاني الساكن مستفعلن تصير متفعلن، فاعلن تصير فعلن، فاعلاتن تصير فعلاتن، مفعولات تصير معولات
- **(الوقص)** حذف الثاني المتحرك ولا يكون إلا في متفاعلن تصير مفاعلن
- **(الاضمار)** إسكان الثاني المتحرك ولا يكون إلا في متفاعلن تصير متْفاعلن بتسكين التاء
- **(الطي)** حذف الرابع الساكن مستفعلن تصير مستعلن متفاعلن تصير متفعلن
- **(القبض)** حذف الخامس الساكن ولا يكون إلا في فعولن تصير فعول ومفاعيلن تصير مفاعلن
- **(العقل)** حذف الخامس المتحرك ولا يكون إلا في مفاعلتن تصير مفاعتن
- **(العصب)** إسكان الخامس المتحرك ولا يكون إلا في مفاعلتن تصير مفاعلتن بتسكين اللام
- **(الكف)** حذف السابع الساكن فاعلاتن تصير فاعلات ومستفعلن تصير مستفعل

٢- الزحاف المزدوج: وهو الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء الواحد

(الخبل)

(اجتماع الخبن مع الطي)

ولا يكون إلا في مستفعلن

تصير متعلن ومفعولات

تصير معولا

(الشكل)

(اجتماع الخبن مع الكف)

مثل

فاعلاتن تصير: فعلات و/

مستفع لن تصير: متفع ل

(الخزل)

(اجتماع الإضمار مع الطي)

ولا يكون إلا في متفاعلن

تصير: متفعلن

(النقص)

(اجتماع العصب مع الكف)

ولا يكون إلا في مفاعلتن

تصير: مفاعلن

ثانيًا: العلل

١ – علل الزيادة

(الترفيل)

زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع مثل: فاعلن تصير فاعلاتن، ومتفاعلن تصير متفاعلاتن والترفيل يدخل مجزوء الكامل والمتدارك

(التذييل)

زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع مثل: متفاعلن تصير متفاعلان وفاعلن تصير فاعلان ويدخل مجزوء الكامل والمتدارك

(التسبيغ)

زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف مثل: فاعلاتن تصير فاعلاتان ويدخل مجزوء الرمل

٢- علل النقص

- **(الحذف)** إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة مثل مفاعيلن، فتصير مفاعي وتُحَوَّل إلى (فعولن)
- **(الحذذ)** إسقاط الوتد المجموع من آخر التفعيلة فمتفاعلن تصير متفا
- **(الصلم)** إسقاط الوتد المفروق من آخر التفعيلة ولا يكون إلا في مفعولات تصير مفعو
- **(الكسف)** حذف السابع المتحرك ولا يكون إلا في مفعولات تصير مفعولا
- **(الوقف)** إسكان السابع المتحرك ولا يكون إلا في مفعولاتُ وتصير مفعولاتْ
- **(القصر)** حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه مثل فاعلاتن وتصير فاعلاتْ
- **(القطع)** حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان متحركه فمتفاعلن تصير متفاعل وفاعلن تصير فاعل
- **(البتر)** اجتماع الحذف مع القطع مثل: فعولن تصير فعْ وفاعلاتن تصير فاعلْ
- **(القطف)** اجتماع الحذف مع العصب ولا يكون إلا في مفاعلتن تصير مفاعل وتُحَوَّل إلى فعولن

تدريبات

١ – قطع الأبيات الآتية إلى أسباب وأوتاد وفواصل

١ – فيا لبني القرآن أين عقولكم ⁂ وقد عصفت هذه الرياح الزعازع

٢ – لله ما أقواه من شيخ على ⁂ جهد البلا والخصب والإمحال

٣ – لا تصلح الناس فوضى لا سُراة لهم ⁂ ولا سُراة إذا جهالهم سادوا

٢ – قطع الأبيات الآتية ثمَّ بين ما وقع فيها من الزحاف المفرد:

١ – والنفس راغبة إذا رغَّبتها ⁂ وإذا تُردُّ إلى قليل تقنع

٢ – فإن تعافوا العدل والإيمانا ⁂ فإنَّ في إيماننا نيرانا

٣ – إذا لم تستطع شيئًا فدعه ⁂ وجاوزه إلى ما تستطيع

٤ – أُسرتُ وما صحبي بعزل عن الوغى ⁂ ولا فرسي مهرٌ ولا ربه غمر

٣ – بين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الآتية:

١ – إنَّ الكريم وأبيك يعتمل ⁂ إن لم يجد يوما على من يتَّكل

٢ – يهددني أبو خلف ⁂ وعن أوتاره ناما

٣ – سيف لأبي صفر ⁂ ة لا يقطع إبهاما

٤ – بين موضع ما وقع من علل النقص والزيادة في الأبيات الآتية:

١ – ولَّت ليالي الصِّبا محمودة ⁂ لو أنها رجعت تلك الليالي

٢ – فلربَّما انقلب الصديق ⁂ فكان أعلم بالمضرَّة

٣ – ولد الهدى فالكائنات ضياء ⁂ وفم الزمان تبسُّمٌ وثناء

٤ – كل خطب إن لم تكو ⁂ نوا غضبتم يسير

٥ – لا تعذلاني إنَّني في شغلتي ⁂ يا صاحبَي رحلي أقلَّا عذلي

٥- عرِّف المصطلحات الآتية مع التمثيل:

الخبن - الوقص - الشكل - الخزم - القطف - الحذذ - التسبيغ.

٦- قارن بين كلٍّ من:

(البيت الوافي والتام) (البيت المقفي والمصرع) (البيت المشطور والمنهوك) (البيت المصمت والمدوَّر).

٧- ما فائدة كلٍّ من الزحاف والعلة؟

***

بحور الشعر العربي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد مكونات البحر الوافر.

٢- يبين سبب تسميته الوافر.

٣- يحدد ضابط بحر الوافر.

٤- يميز بين استعمالات البحر الوافر.

٥- يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.

٦- يميز بين: القطف والعصب والحذف.

٧- يحدد تفعيلات البحر الوافر.

٨- يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.

٩- يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغييرات التي طرأت عليها.

١٠- يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.

١١- يهتم بدراسة البحر الوافر.

١- بحر الوافر

مكوناته :

يتكون البحر الوافر من مفاعلتن ست مرات

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

سبب تسميته بالوافر :

سمى الوافر بهذا الاسم لوفرة الحركات في تفعيلاته.

ضابطه:

بحور الشعر وافرها جميل　　　مفاعلتن مفاعلتن فعول

استعمالاته:

يستعمل البحر الوافر تاما ومجزوءا.

أولا - الوافر التام

للوافر التام عروض واحدة مقطوفة وضرب واحد مقطوف

عروض مقطوفة ←———— ضرب مقطوف(مفاعل) //ه/ه

والقطف هو: اجتماع الحذف مع العصب فتصير به (مفاعلتن) //ه///ه (مفاعل) //ه/ه وتحول إلى (فعولن).

والعصب هو: تسكين الخامس المتحرك فتصير به (مفاعلَتن) //ه///ه (مفاعلْتن) //ه/ه/ه.

والحذف هو: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

فبحذف السبب الخفيف المسمى حذفا بعد تسكين الخامس المتحرك المسمى عصبا يسمى اجتماعهما قطفا.

مثال العروض المقطوفة والضرب المقطوف: وقد يدخل العصب في حشو البيت

في قول الشاعر:

ولست أرى السعادة جمع مال　　　ولكن التقــي هو السعيــد

ولست أرسـ	ـسعادة جمـ	ـع مالن
//ه///ه	//ه///ه	//ه/ه
مفاعـلـتن	مفاعلتن	مفاعل
ولست أرس	سعادة جم	عمالن

ولا كنن تـ	ـتقيي هو سـ	ـسعيدو
//ه/ه/ه	//ه///ه	//ه/ه
مفاعـلْتن	مفاعـلتـن	مفاعل
ولاكننت	تقيي هوس	سعيدو

وقد يدخل العصب جميع تفعيلات هذا البحر، وهو زحاف غير لازم، وينسب البيت لهذا البحر بوجود تفعيلة صحيحة من مفاعلتن //ه///ه، مع ملاحظة أن (مفاعل) تُحَوَّل إلى (فعولن).

مثل قول الشاعر:

وما للمر	ء خير في	حياة	إذا ما عُدّ	من سقط ال	متاع
وما للمر	ء خيرن في	حياتن	إذا ما عد	د من سقطل	متاعى
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه
مفاعــلــتن	مفاعلتن	مفاعل	مفاعـلـتن	مفاعـلتـن	مفاعل

ومنه ومن الوافر التام قول الشاعر:

إذا غامــــرت في شرف مــــروم ٭٭٭ فــــلا تقنــــع بـــما دون النجـــوم

ومنه قول الشاعر:

إذا طمــعٌ يحــل بقلــب عبــدٍ ٭٭٭ علتــه مهانـــة وعـــلاه هـــون

ثانيا - الوافر المجزوء

مكوناته:

يتكون الوافر المجزوء من مفاعلتن أربع مرات

صوره: للوافر المجزوء عروض واحدة صحيحة وضربان

الأول صحيح مثلها (مفاعلتن) //ه///ه، والثاني معصوب فتصير مفاعلتن (مفاعلْتن) //ه/ه/ه

عروض صحيحة ولها ضربان

ضرب صحيح (مفاعلتن) //ه///ه

ضرب معصوب (مفاعلْتن) //ه/ه/ه

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح:

هي الدنيا إذا كملت ... وتم سرورها خذلت

هي ددنيا إذا كملت ... وتمم سرورها خذلت

//ه/ه/ه - //ه///ه ... //ه///ه - //ه///ه

مفاعلتن مفاعلتن ... مفاعـلـتن مفا عـلتن

هي ددنيا / إذا كملت ... وتمم سرو/ رها خذلت

ومنه قول الشاعر: هـــي الأيـــام والعـــبر ⁂ وأمـــر الله ينتظـــر

ومنه قول الشاعر: لقــد علمــت ربيعــة أن وصلـك واهـن خلـق

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المعصوب

الضرب الثاني: معصوب

رقية تيمت قلبى	فوا كبدا من الحب
//٥///٥ - //٥ /٥ /٥	//٥///٥ - //٥ /٥ /٥
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
رقيية تي/ يمت قلبى	فوا كبدا/ من الحببى

ومنه قول الشاعر: تهددنـــي أبـــو خلـــف ⁂ وعـــن أوتـــاره نامـــا

ومنه قول الشاعر: أعاتبهـــــا وآمرهـــــا ⁂ فتغضبنـــي وتعصينـــي

الخلاصة:

يستعمل الوافر تاما ومجزوءا ؛ فيتكون التام من مفاعلتن ست مرات، والمجزوء من مفاعلتن أربع مرات

صوره:

للوافر التام عروض واحدة مقطوفة وضرب واحد مقطوف، أما الوافر المجزوء فله عروض واحدة صحيحة وضربان: الأول صحيح، والثاني معصوب.

تطبيق (١) مجاب عنه

١- عسى الكرب الذي أمسيت فيه ⁂ يكـون وراءه فـرج قريـب

٢- أواصلــه عـــلى ســـبب ⁂ ويهجـــرني بـــلا ســـبب

٣- أعاتـب ذا المـودة مـن صديـق ⁂ إذا مـا رابنـي منـه اجتنـاب

٤- ومـا في الأرض أشـقى من محب ⁂ ولـو وجـد الهـوى حلـو المـذاق

٥- وماحـب الديـار شـغفن قلبـي ⁂ ولكـن حب مـن سـكن الديارا

الإجابة :

١- عسى لكرب للذي أمسيت فيهي يكون وراءهو فرجن قريبو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
عسى لكربل / لذي أمسى / تفيهي يكون ورا / ءهو فرجن / قريبو

البيت من الوافر التام عروضه مقطوفة وضربه مقطوف، وقد دخل العصب التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول.

٢- أواصلهو على سببن ويهجرني بلا سبب
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
أواصلهو / على سببن ويهجرني / بلا سبب

البيت من الوافر المجزوء عروضه صحيحة وضربه صحيح.

٣- أعاتب ذ لمودة من صديقن إذا ما رابني منه اجتنابو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
أعاتب ذل / موددة من / صديقن إذا مارا / بني منهج / تنابو

البيت من بحر الوافر التام عروضه مقطوفة وضربه مقطوف، وقد دخل العصب التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني.

٤- وما فلأرض أشقى من محببن ولو وجد الهوى حلو لمذاقي
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
وما فلأر / ض أشقى من / محببن ولو وجدل / هوى حلو ل / مذاقي

البيت من الوافر التام عروضه مقطوفة وضربه مقطوف وقد دخل العصب التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والثانية من الشطر الثاني.

٥- وما حب ددیار شغفن قلبي ولاكن حب من سكن ددیارا
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
وما حب د / ديار شغف / نقلبي ولاكن حب / ب من سكن د / ديارا

البيت من الوافر التام عروضه مقطوفة وضربه مقطوف، وقد دخل العصب التفعيلة الأولى من كل شطر.

تطبيق (٢)

س١ – ما تفعيلات بحر الوافر؟ وما صوره؟ مثل لكل ما تذكر.

س٢ – قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا مبينا ما حدث في أجزائها من تغيير:

ألا بالصـــبر تبلـــغ مـــا تريـــد ⁂ وبالتقـــوى يلـــين لـــك الحديـــد

إذا ذهـــب العتـــاب فليـــس ودّ ⁂ ويبقـــى الـــود مـــا بقـــى العتـــاب

ســـلوا قلبـــى غـــداة ســـلا وتابـــا ⁂ لعـــل عـــلى الجـــمال لـــه عتابـــا

س٣– من تفعيلات الوافر (مفاعلتن)، فما مكوناتها الصوتية؟ وما التغيرات التي تطرأ عليها؟

س٤ – تصير مفاعلَتن (مفاعلْتن) و (مفاعل) فما المصطلح العروضي لهذا التغيير؟

س٥– رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتا من الوافر التام:

اعوجاج ــ الزمان على ــ طبع إذا   لنفسك ــ فلا ــ باعتدال ــ تطمع

س٦– أكمل مكان النقط في البيت الآتي بكلمات مناسبة للوزن والمعنى:

ولم أر في.......... الناس عيبا   كــ..........القادرين على التمام

رأيت العلم................ كريم   ولو ولدته................ لئام

فلولا.......... ما سعدت رجال   ولا عرف........... من الحرام

س٧– بين معنى كل من القطف والعصب والحذف ممثلا لكل بتفعيلة الوافر

❊ ❊ ❊

٢- بحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد مكونات بحر الهزج.

٢- يبين سبب تسميته بالهزج.

٣- يتعرّف ضابط بحر الهزج.

٤- يحدد صور بحر الهزج.

٥- يحدد حكم عروض وضرب بحر الهزج .

٦- يقطع أبياتًا تقطيعا عروضيا، مبينًا ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٧- يحدد تفعيلات بحر الهزج.

٨- يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتًا ينتمي لبحر الهزج.

٩- يهتم بدراسة بحر الهزج.

مكوناته :

يتكون بحر الهزج من :

مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين

سبب تسميته بالهزج:

سمى الهزج بهذا الاسم؛ لأن العرب تهزج به، أي: تغني به، لأن الهزج ضرب من الاغاني، وقيل: سمى هزجًا لتردد الصوت فيه.

ضابطه :

أهازيج مراسيلٌ مفاعلين مفاعلين

استعمالاته:

لا يستعمل الهزج إلا مجزوءاً.

صوره:

للهزج عروض واحدة صحيحة وضربان :

١ ـ صحيح ٢ ـ محذوف

عروض صحيحة

صحيح (مفاعلين) / / ٥ / ٥ / ٥

محذوف (مفاعي) / / ٥ / ٥ وتحول إلى (فعولن)

الحذف: (علة من علل النقص) وهو؛ حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة فتصير به (مفاعيلن) / / ٥ / ٥ / ٥ (مفاعى) / / ٥ / ٥.

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح :

تعالى الله ما شاء وزاد الله إيماني

/ / ٥ / ٥ / ٥ – / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ – / / ٥ / ٥ / ٥

مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين

تعال للا/ هما شاءا وزاد للا/ هايماني

ومنه قول الشاعر: ولا تبقـي صروف الدهـ **ر إنسـانا عـلى حـال

ومنه قول الشاعر: إذا أصبحـت في عـسر **فـلا تحـزن لـه وافـرح

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المحذوف :

وما ظهري لباغي الضيـ م بالظهر الذلول

وما ظهري لباغ ضضيـ م بظظهر ذذلولي

/ / ٥ / ٥ / ٥ – / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ – / / ٥ / ٥

وما ظهري/ لباغ ضضيـ م بظظهرذ/ ذلولي

ومنه قول الشاعر: جميـــل الوجـــه أخلانـــي ⁂ مـــن الصبـــر الجميـــل

ومنه قول الشاعر: تركناهـــم وقـد فـــروا ⁂ يريـــــدون الهـــــروبا

الخلاصة:

يستعمل الهزج مجزوءا فقط

ويتكون من: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وله عروض واحدة صحيحة، وضربان: الأول: صحيح، والثاني: محذوف.

تطبيق (١)

قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيًّا وانسبها إلى بحرها، ثم اذكر التغيرات التي طرأت عليها:

١- ولا تصحـــب أخـــا جهـــل ⁂ فـــإن الجهـــل قتـــال

٢- وصاحـــب مـــن لـــه علـــم ⁂ وإن كان بـــلا مـــال

٣- غـــزال ليـــس لي منـــه ⁂ ســـوى الحـــزن الطويـــل

٤- إلى هنـــد صبـــا قلبـــي ⁂ وهنـــد مثلهـــا يصبـــى

٥- فـــلا بـــد مـــن المـــوت ⁂ عـــلى حـــال مـــن الحـــال

الإجابة:

١- ولا تصحب أخا جهلن — فإنن لجهل قتتالو

مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن

البيت من بحر الهزج عروضه صحيحة وضربه صحيح.

٢- وصاحب من | لهو علمن — وإن كانَ | بلا مالي

مفاعيلن | مفاعيلن — مفاعيلُ | مفاعيلن

البيت من بحر الهزج عروضه صحيحة وضربه صحيح.

٣- غزالن ليـ | ـس لي منهو — سو لحزن ط | ـطويلي

مفاعيلن | مفاعيلن — مفاعيلن | مفاعي

البيت من بحر الهزج عروضه صحيحة وضربه محذوف.

٤- إلى هندن | صبا قلبي وهندن مثـ | ـلها يصبى

مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن

٥- فلا بدداً | من لموتي على حالن | من لحالي

مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من بحر الهزج عروضه صحيحة وضربه صحيح.

تطبيق (٢)

س١- ما تفعيلات بحر الهزج؟ وما حكم عروضه وضربه؟

وضح إجابتك بالأمثلة.

س٢- قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيًا. مبينًا ما طرأ في أجزائها من تغيير:

متى أشفي غليلي *** بنيل من بخيل

عسى الأيام أن يرجو *** ن يومًا كالذي كانوا

س٣- يتكون بحر الهزج من (مفاعيلن) فما الذي يطرأ على هذه التفعيلة من تغيير؟

س٤- يستعمل بحر الهزج تاما ومجزوءا ومشطورا.

العبارة السابقة خطأ. صوبها مع التوضيح بمثال.

س٥- رتب الكلمات الآتية بحيث تكون بحراً من الهزج:

الحب – من – في – أيا – لام جوى – يعلم – قلبي – ولم

س٦- أكمل - بكلمات مناسبة وزنا ومعنى - مكان النقط في البيت الآتي بحيث تكون بيتاً من الهزج:

وهذا الصبح لا................. ولا............... ولا يقرب

٣- بحر الكامل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر الكامل.

٢- يحدد تفعيلات بحر الكامل.

٣- يحدد استعمالات بحر الكامل.

٤- يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعًا عروضيًا ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٥- يرتب كلمات بحيث يكون منها بيتًا لبحر الكامل.

٦- يحدد صور بحر الكامل التام.

٧- يقارن بين التغييرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذذ - الإضمار)

٨- يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر.

٩- يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

مكوناته :

يتكون البحر الكامل من:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سبب تسميته بالكامل:

سمى البحر الكامل بهذا الاسم، لتكامل حركاته وقد بلغت ثلاثين حركة، وليس في الشعر بحر له ثلاثون حركة غير هذا البحر، وهذه الحركات الثلاثون هى مجموعة حركات الوافر، إلا أن الوافر لازم القطف ولولا وجود القطف في الوافر لتساوت الحركات في الوافر والكامل؛ ولهذا استحق الكامل هذا الاسم دون غيره.

ضابطه:

متكامل وجمال وجهك فاتن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

استعمالاته:

يستعمل البحر الكامل تاما ومجزوءا فالتام يأتى على خمس صور، والمجزوء يأتى على أربع صور.

أولاً - الكامل التام

(يتكون من متفاعلن ست مرات)

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

صوره:

للكامل التام عروضان وخمسة أضرب:

العرض الأولى صحيحة ولها ثلاثة أضرب:
- صحيح (متفاعلن) ///٥//٥
- مقطوع (متفاعل) ///٥/٥
- أحذ مضمر (متفا) /٥/٥

العرض الثانية حذاء ولها ضربان:
- أحذ مضمر (متفا) /٥/٥
- أحذ (متفا) ///٥

التغييرات الواردة في البحر الكامل التام:

١ - القطع: (من علل النقص) وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، فتصير به (متفاعلن) ///ه//ه (متفاعل) ///ه/ه.

٢ - الحذذ هو: حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، فتصير به (متفاعلن) ///ه//ه (متفا) ///ه.

٣- الإضمار هو: تسكين الثانى المتحرك، فتصير به (متفاعلن) ///ه//ه إلى (متْفاعلن)/ه/ه//ه.

٤- الأحذ المضمر: وهو أن يجتمع الحذذ مع الإضمار، فتصير بهما (متفاعلن) ///٥//٥ (متْفا)/٥/٥.

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح

وإذا امرؤ	مدح امرءًا	لنواله	وأطال فيـه	فقد أرا	د هجاءه
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
وإذمرؤن	مدح مرءن	لنوالهى	وأطال في	هفقد أرا	د هجاءهو

ومنه قول الشاعر: خالف هواك إذا دعاك لريبة ⁂ فلـرب خـير في محاربة الهوى

ومنه قول الشاعر: إن لم تكن عينى فإنك نورها ⁂ أو لم تكـن قلبى فأنـت حبيبهُ

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المقطوع

وإذا أراد الله نشـــــر فضيلة ⁂ طويت أتاح لها لسان حسود

وإذا أرا	د للاه نشـر	فضيلتن	طويت أتا	ح لها لسا	ن حسودى
///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥/٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل
وإذا أرا	دللاه نش	ر فضيلتن	طويت أتا	ح لها لسا	ن حسودى

وقد دخل الإضمار التفعيلة الثانية من الشطر الأول.

ومثله قول الشاعر: مـن ذا يعـيرك عينـه تبكي بها ⁂ أرأيـت عينـا للبـكاء تعـار

ومنه قول الشاعر: وإذا العناية لاحظتك عيونها ⁂ نـم فالمخاوف كلهـن أمـان

الصورة الثالثة: العروض الصحيحة والضرب الأحذ المضمر

عقم النسا ء فما يلدن شبيهه ⁂ إن النساء بمثله عقم

عقم ننسا	ء فما يلد	ن شبيههو	إنن ننسا	ء بمثلهى	عقمو
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفا
عقم ننسا	ء فما يلد	ن شبيههو	إنن ننسا	ء بمثلهى	عقمو

وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى من الشطر الثانى، وهو تسكين الثانى المتحرك

ومنه قول الشاعر: يــا رب بيــت زرتــه فكأنــما ❊❊❊ قـد ضمنى من ضيقه سـجن

وقوله: شــهد الحطيئة يــوم يلقى ربه ❊❊❊ أن الوليــد أحــق بالعــذر

العروض الثانية حذاء، ولها ضربان: الأول مثلها، والثانى أحذ مضمر

الصورة الأولى: العروض الحذاء والضرب الأحذ

الموت بين الخلق مشترك ❊ لا سوقة تبقى ولا ملك

الموت بيـ	ن الخلق مشتر	كو
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	///ه
متفاعلن	متفاعلن	متفا
الموت بي	ن الخلق مش	تركو

لا سوقتن	تبقى ولا	ملكو
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	///ه
متفاعلن	متفاعلن	متفا
لا سوقتن	تبقى ولا	ملكو

وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى والثانية من كل شطر.

ومثله قول الشاعر: مــن كان جمــع المــال همتــه ❊❊❊ لم يخـل مــن هــم ومــن نكـد

وقوله: ليــس الفتــى بمخلــد أبــدا ❊❊❊ حيــا وليــس بفائــت أجلــهْ

الصورة الثانية: العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر

فكرت في الدنيا وجدتها ❊ فإذا جميع جديدها يبلى

فككرت فد	دنيا وجد	دتها
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	///ه
متفاعلن	متفاعلن	متفا
فككرت فد	دنيا وجد	دتها

فإذا جميــ	ـع جديدها	يبلى
///ه//ه	///ه//ه	/ه/ه
متفاعلن	متفاعلن	متفا
فإذا جمي	ع جديدها	يبلى

وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول

ومنه قول الشاعر: اليــوم أعلــم مــا يجــيء بــه ❊❊❊ ومضى بفصـل قضائـه أمس

وقوله: عيناى جنت من شؤم نظرتها ❊❊❊ مــا لا دواء لــه عــلى قلبــى

ثانيا - الكامل المجزوء

مكوناته:

يتكون الكامل المجزوء من متفاعلن أربع مرات

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن

صوره:

له عروض واحدة وأربعة أضرب.

عروض واحدة صحيحة وأربعة أضرب:

- صحيح (متفاعلن) ///ه//ه
- مذيَّل (متفاعلان) ///ه//هه
- مقطوع (متفاعل) ///ه/ه
- مرفل (متفاعلاتن) ///ه//ه/ه

١- **التذييل هو:** زيادة ساكن على ما آخره وتد مجموع، فتصير به (متفاعلن) ///ه//ه (متفاعلان)///ه//هه.

٢- **الترفيل هو:** زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، فتصير به (متفاعلن) ///ه//ه (متفاعلاتن) ///ه//ه/ه.

٣- **القطع:** سبق تعريفه في الكامل التام.

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح، مثل:

وإذا افتقرت فلا تكن   متخشعا وتجمل

وإذ فتقر	ت فلا تكن	متخشعن	وتجمملي
///ه//ه	///ه//ه	///ه//ه	///ه//ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
وإذ فتقر	ت فلا تكن	متخشعن	وتجمملي

ومنه قول الشاعر: يـــا ســــيديَّ أراكـــما ❊❊ لا تذكـــران أخاكـــما

وقوله: النـــاس في غفلاتهـــم ❊❊ ورحـــى المنيـــة تطحـــن

الصورة الثانية: العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المذيل، مثل:

أبنيتى لا تجزعي ... كل الأنام إلى ذهابْ

أبنيتى	لا تجزعي	كلل لأنــا	م إلى ذهاب
/ / / ه / / ه	/ ه / ه / / ه	/ ه / ه / / ه	/ / / ه / / ه ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلان
أبنيتى	لا تجزعي	كلل لأنا	م إلى ذهاب

وقد دخل الإضمار التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى

ومنه قول الشاعر: الظلــم يــصرع أهلــه *** والبغــي مرتعــه وخيــمْ

الصورة الثالثة: العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المقطوع، مثل:

وإذا هم ذكروا الإسا ... ءة أكثروا الحسنات

وإذا همو	ذكر لإسا	ءة أكثر لــــ	ــــحسناتي
/ / / ه / / ه	/ / / ه / / ه	/ / / ه / / ه	/ / / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل
وإذا همو	ذكر لإسا	ءة أكثرل	حسنات

ومنه قول الشاعر: يــا مــن رأى رجــلا يبيــ *** ــع صلاحــه بفســاد

الصورة الرابعة: العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المرفل

وإذا أسأت كما أسأ ... ت فأين فضلك والمروءة

وإذا أسا	ت كما أسا	ت فأين فضــــ	ــــلك ولمروءة
/ / / ه / / ه	/ / / ه / / ه	/ / / ه / / ه	/ / / ه / / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن
وإذا أسا	ت كما أسا	ت فأين فض	لك ولمروءة

ومثله قول الشاعر: وأحبهــــا وتحبنــــى *** وتحــب ناقتهــا بعــيرى

وقوله: وكـــأنّ رجْــع حديثهــا *** قطـع الريـاض كُسـين زهرا

الخلاصة:

أن الكامل يأتي تامًا ومجزوءًا، فيأتي تامًا مكونًا من (متفاعلن) مكررة ست مرات، وله عروضان وخمسة أضرب. العروض الأولى صحية ولها ثلاثة أضرب: صحيح، ومقطوع، وأحذ مضمر، والعروض الثانية: حذاء ولها ضربان: أحذ مضمر، وأحذ، ويأتي مجزوءًا مكونًا من (متفاعلن) أربع مرات، وله عروض واحدة صحيحة، وأربعة اضرب: صحيح، ومذيّل، ومقطوع ومرفّل.

تطبيق (١)

١- لا تيأسنْ من لطف ربك في الحشا ❊❊❊ في بطن أمك مضغة ووليدا
٢- ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ❊❊❊ فرجت وكنت أظنها لا تفرج
٣- مِنَنُ الرجال على القلو ❊❊❊ ب أشد من وقع الأسنة
٤- من ظن أنك دونه ❊❊❊ فاترك هواه إذن وهنه
٥- إن الفقيه هو الفقيه بعلمه ❊❊❊ ليس الفقيه بنطقه ومقاله

الإجابة

١- لا تيأسنْ من لطف ربك ف لحشا ... في بطن أممك مضغتن ووليدا

متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعل
لا تيأسن	من لطف رب	بك ف لحشا	في بطن أم	مك مضغتن	ووليدا

البيت من بحر الكامل التام عروضه صحيحة وضربه مقطوع، وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى

٢- ضاقت فلمم ستحكمت حلقاتها ... فرجت وكنت أظننها لا تفرجو

متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن
ضاقت فلم	م ستحكمت	حلقاتها	فرجت وكن	ت أظننها	لا تفرجو

البيت من بحر الكامل التام عروضه صحيحة وضربه صحيح وقد دخل الإضمار- وهو غير لازم - التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول.

٣- منن ررجال عل لقلو ب أشدد من وقع لأسننه

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن
منن ررجا	ل عل لقلو	ب أشدد من	وقع لأسننه

البيت من بحر الكامل المجزوء عروضه صحيحة وضربه مرفل

٤- من ظنن أننك دونهو فترك هواه إذن وهنهو

متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلان
من ظنن أن	نك دونهو	فترك هوا	ه إذن وهنهو

البيت من بحر الكامل المجزوء عروضه صحيحة وضربه مذيل، وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى من الشطر الأول كما دخل الإضمارالتفعيلة الأولى من الشطر الثانى.

٥- إنن لفقيه هو لفقيه بعلمهى ليس لفقيه بنطقهى ومقالهى

متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
إنن لفقي	ه هو لفقي	ه بعلمهى	ليس لفقي	ه بنطقهى	ومقالهى

البيت من بحر الكامل التام عروضه صحيحة وضربه صحيح، وقد دخل الإضمار التفعيلة الأولى من الشطر الأول كما دخل الإضمارالتفعيلة الأولى من الشطر الثانى

تطبيق (٢)

س١ : ما تفعيلات بحر الكامل؟ وما صوره؟ وضح ذلك مع التمثيل لصورة واحدة منه

س٢ : قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا مبينا ما طرأ في أجزائها من تغيير:

نبني كما كانت تبنى أوائلنا ⁂ تبني ونفعل مثلما فعلوا
تلك الطبيعة قف بنا يا ساري ⁂ حتى أريك بديع صنع الباري
أبنيتي لا تجزعي ⁂ كل الأنام إلى ذهاب
يا قوم لا تتكلموا ⁂ إن الكلام محرم
ولد الهدى فالكائنات ضياء ⁂ وفم الزمان تبسم وثناء

س٣ : يتكون بحر الكامل من (متفاعلن) فما وحداتها الصوتية؟ وما التغيرات التي تطرأ عليها؟

س٤ : قد تصير (متفاعلن) متفاعل و متفا و متْفا، فما أسماء التغييرات التي طرأت على كل منها؟

س٥ : رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتا من الكامل التام ثم بين حكم عروضه وضربه.

الله – فضيلة – أراد – نشر – إذا ⁂ لسان – أتاح – طويت – حسود – لها
محمد – شكله – أحمد – ثوبه – منظره – خلَق – تطمئن – تليق – تريق – خلْق

س٦ : أكمل مكان النقط بما يناسب الوزن والمعنى من الكلمات السابقة:

إذا ما جئت.......... مستميحا ⁂ فلا يغررك.........الأنيق
له.......... وليس لديه.......... ⁂ كبارقة تروق ولا..........

٤ - بحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.

٢- يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.

٣- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبينًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.

٤ - يبين الوحدات الصوتية لـ (مستفعلن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٥- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الرجز.

٦- يوضح سبب تسميته بالرجز.

٧- يميز بين التغيرات التي تطرأ على بحر الرجز (الخبن - الطي - الخبل)

٨- يحدد استعمالات بحر الرجز.

٩- يحدد تفعيلات بحر الرجز.

١٠ - يحدد صور بحر الرجز التام.

١١ - يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.

١٢ - يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.

١٣ - يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.

١٤ - يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.

١٥ - يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

مكوناته:

يتكون بحر الرجز من :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

سبب تسميته بالرجز :

سمي رجزاً لاضطرابه، فهو أكثر البحور تغييرا ولا يثبت على حالة واحدة، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والجَزْء والشَطْر والنهك.

ضابطه:

يا راجزًا إني لوجدى مقبلٌ   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

التغييرات التي تطرأ على الرجز:

يدخل الرجز من التغيرات ما يلي:

١- الخبن : وهو حذف الثانى الساكن، فتصير به (مستفعلن) /ه /ه// ه (متفعلن) //ه// ه

٢- الطى: وهو حذف الرابع الساكن، فتصير به (مستفعلن) / ه / ه // ه (مستعلن) / ه /// ه

٣- الخبل: وهو اجتماع الخبن والطى فتصير به (مستفعلن) / ه / ه // ه (متعلن) //// ه

استعمالات الرجز:

يستعمل بحر الرجز تاما ، ومجزوءا، ومشطوراً، ومنهوكاً

أولا : الرجز التام

ويتكون من (مستفعلن) /ه/ه// ه ست مرات

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

صوره: له عروض واحدة صحيحة، ولها ضربان؛ الأول صحيح، والثاني مقطوع.

عروض صحيحة ولها ضربان ← صحيح (مستفعلن)/ه/ه//ه
عروض صحيحة ولها ضربان ← مقطوع (مستفعل) /ه/ه/ه

القطع هو: حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، فتصير به (مستفعلن) /ه/ه//ه (مستفعل) /ه/ه/ه

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح، مثل:

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما ... راح به الواعظ يوماً أو غداً

من لم يعظـه	ددهر لم	ينفعه ما	راح به لـ	واعظ يو	من أو غدا
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه///ه	/ه///ه	/ه/ه//ه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستعلن	مستعلن	مستفعلن
من لم يعظ	هد دهر لم	ينفعه ما	راح بهل	واعظ يو	من أو غدا

ومنه قول الشاعر:

قم في فم الدنيا وحى الأزهرا ... وانثر على سمع الزمان الجوهرا

قم في فم د	دنيا وحيـ	ـى لأزهرا	ونثر على	سمع ززما	ن لجوهرا
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
قم في فم د	دنيا وحى	يلأزهرا	ونثر على	سمع ززما	نلجوهرا

ومثله قول الشاعر:

دار لسلمى إذ سليمى جارة ❊❊❊ قفر ترى آياتها مثل الزبر

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المقطوع.

من ذا يداوى القلب من داء الهوى   إذ لا دواء للضنى موجود

من ذا يدا	و لقلب من	داء لهوى	إذلا دوا	ءن لضضنى	موجودو
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه/ه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل
من ذا يدا	ولقلب من	داء لهوى	إذ لا دوا	ء ن لضضنى	موجودو

ملاحظة: اضطر الشاعر إلى تنوين اسم لا النافية للجنس (دواءن) للضرورة الشعرية وسيأتى الحديث عنها.

ومنه قول الشاعر:

لا خـير فيمـن كـف عنـا شره ❋❋❋ إن كان لا يرجـى ليـوم الحاجـهْ

وقوله:

القلـــب منهـا مســتريح ســالم ❋❋❋ والقلــب منــى جاهــد مجهــود

ثانيا - الرجز المجزوء

مكوناته:

يتكون الرجز المجزوء من (مستفعلن) أربع مرات:

مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن

صوره :

له عروض واحدة صحيحة وضربها صحيح.

حسبى بعلمى أن نفع   ما الذل إلا في الطمع

حسبي بعلـ	ـمي أن نفع	مذذلل إلـ	ـلا فططمع
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
حسبي بعل	مي أن نفع	مذذلل إل	لا فططمع

ومنه قول الشاعر:

مـــا طـــار طـــير وارتفـــع ❋❋❋ إلا كـــــما طـــــار وقـــع

ثالثا- الرجز المشطور

مكوناته :

يتكون من (مستفعلن) ثلاث مرات.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

صوره:

وفي هذه الحالة تكون عروض البيت هى ضربه، مثل:

إنك لا تجني من الشوك العنب

إننك لا	تجني من شـ	ـشوك لعنب
/ه///ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
مستعلن	مستفعلن	مستفعلن
إنْنَك لا	تجنى من ش	شوك لعنب

وقد حذف الرابع الساكن من التفعيلة الأولى، وهو المسمى طَيًّا.

ومنه قول الشاعر: الشـعـر صعـب وطويـل سـلمه

وقوله: فـكل خـير عندنـا مـن عنـده

رابعا - الرجز المنهوك

مكوناته:

يتكون الرجز المنهوك من (مستفعلن) مرتين

مستفعلن مستفعلن

صوره :

عروضه هى ضربه وهى صحيحة

إلهنا ما أعد لك

إلا هنا	ما أعد لك
//ه//ه	/ه/ه//ه
متفعلن	مستفعلن
إلاهنا	ما أعد لك

وقد حذف الثاني الساكن من التفعيلة الأولى، ويسمى ذلك خبناً

وبعد هذا البيت قوله:

مليــك كل مــن ملــك
مــا خــاب عبــد ســألك
لبيــك لا شريــك لــك
لبيــك إن الحمــد لــك

ومنه قول الشاعر:

يَالَيْتَنِــي فِيهَــا جَــذَعْ
أَخُــبُّ فِيهــا وَأَضَــعْ

الخلاصة:

يأتي بحر الرجز تامًا، ومجزوءا، ومشطورًا، ومنهوكًا، فيأتي تامًّا مكونًا من (مستفعلن) مكررة ست مرات وله عروض صحيحة، وضربان صحيح ومقطوع، ويأتي مجزوءًا مكونًا من (مستفعلن) مكررة أربع مرات وله عروض صحيح وضرب صحيح، ويأتي مشطورًا مكونًا من (مستفعلن) ثلاث مرات وفي هذه الحالة عروض البيت هي ضربه وله عروضان وضربان صحيحان، ومطويان، ويأتي منهوكًا مكونًا من (مستفعلن) مكررة مرتين، وعروضه وضربه صحيحان.

تطبيق (١)

١- لـو كان يومـا زائـرى زال العنـا ⁂ يحلـو لنـا في الحب أن تسـمى به
٢- يـــا غافـــلا مـــا أغفلـــك
٣- الفقـــر فيـــها جـــاوز الكفافـــا ⁂ مـــن اتَّقـــى الله رجـــا وخافـــا
٤- يـا مـن إليـه أشـتكى مـن هجره ⁂ هـل أنت تـدرى لوعـة المهجور
أنـا الـذى فـررت يـوم الحـرَّه
والحـــر لا يفـــر إلا مـــره

١ - لو كان يومن زائرى زال لعنا   يحلو لنا فلحبب أن تسمى بهى

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
لو كان يو	من زائرى	زال لعنا	يحلو لنا	فلحبب أن	تسمى بهى

البيت من بحر الرجز التام عروضه صحيحة وضربه صحيح

٢- يا غافلا ما أغفلك

مستفعلن	مستفعلن
يا غافلا	ما أغفلك

البيت من بحر الرجز المنهوك عروضه صحيحة وضربه صحيح؛ فالعروض هى الضرب

٣- الفقر فيما جاوز لكفافا   من تتق للاه رجا وخافا

مستفعلن	مستفعلن	متفعل	مستفعلن	مستفعلن	متفعل
الفقرفي	ما جاوزل	كفافا	من تتقل	لاه رجا	وخافا

البيت من بحر الرجز التام عروضه مقطوعة وضربه مقطوع وقد دخلهما الخبن وهو غير لازم وقد قطعت عروضه من أجل التصريع، وهو تغيير صورة العروض للإلحاق بالضرب وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى.

٤ - يا من إليه أشتكي من هجرهي   هل أنت تدرى لوعة لمهجوري

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل
يامن إلى	هأشتكي	من هجرهي	هل أنت تد	رى لوعة ل	مهجوري

البيت من الرجز التام عروضه صحيحة وضربه مقطوع وقد دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الأول

❋ ❋ ❋

تطبيق (٢)

س١ : ما تفعيلات بحر الرجز؟ وما حكم عروضه وضربه مع التمثيل؟

س٢ : قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا مبينا ما طرأ على أجزائه من تغيير

لم أدر هـل جـن سـبانى أم بـشر ⁂ أم شمس ظهر أشرقت لى أم قمر

وهبتــــــه روحـــــــى فـــما ⁂ أدرى بـــــــه مـــــــا أفعـــلا

س٣: يتكون بحر الرجز من مستفعلن فما وحداتها الصوتية؟ وما التغيرات التي تطرأ عليها؟

س٤ : مستفعلن تصير متفعلن ومستعلن ومتفعل؛ فما مكونات كل منها؟ وما التغيير التي طرأ على الأصل؟

س٥ : رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتا من الرجز:

سلمي – لسلمى – جارة – دار – إذ   آياتها – الزبر – ترى – مثل

س٦ : أكمل مكان النقط في البيت الآتي بما يتناسب مع تفعيلات بحر الرجز:

قم في فم............ وحي الـ............ وانثر على سمع...........الجوهرا

٥- بحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته ببحر الرمل.

٢- يحدد مكونات بحر الرمل.

٣- يبين استعمالات بحر الرمل.

٤- يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.

٥- يحدد مكونات بحر الرمل التام.

٦- يحدد صور بحر الرمل التام.

٧- يميز بين القصر والحذف.

٨- يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.

٩- يحدد صور بحر الرمل المجزوء.

١٠- يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.

١١- يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.

١٢- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى بحر الرمل.

١٣- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.

١٤- يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

مكوناته:

يتكون بحر الرمل من :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

سبب تسميته بالرمل :

سمى الرمل بهذا الاسم، لأن الرمل نوع من الغناء يأتى على هذا النوع من البحور .

ضابطه:

رامل قلبى وعقلى آفلٌ فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

استعمالاته: يستعمل بحر الرمل تامًّا، ومجزوءًا.

الزحاف الواردة في بيت الرمل.

الخبن (زحاف مفرد) وهو حذف الثانى السكن.

أولا - الرمل التام

ويتكون من:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

صوره:

للرمل التام عروض واحدة محذوفة، ولها ثلاثة أضرب :

١- صحيح ٢- مقصور ٣- محذوف

والقصر: (علة من علل النقص) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلات) /ه//ه ه

والحذف: (علة من علل النقص) وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلا) /ه//ه.

الصورة الأولى: العروض المحذوفة والضرب الصحيح، مثل:

إنما الدنيا غرور كلها   مثل لمع الآل في الأرض القفار

إننم ددنـ	ـيا غرورن	كللها
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
إننم ددن	يا غرورن	كللها

مثل لمع لـ	ـأآل فلأر	ض لقفارى
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
مثل لمع ل	أا ل فلأ ر	ض لقفارى

ومنه قول الشاعر:

قادنـي طـرفي وقلبـي للهـوى   ٭٭٭   كيف من قلبي ومن طرفي حذار

وقوله الشاعر:

قـل لهذا الغـرب يا غـرب إلا ما   ٭٭٭   تعشـق الجور وتهوى الانقسـاما

الصورة الثانية: العروض المحذوفة والضرب المقصور.

من رآنا فليحدث نفسه   أنه موف على قرن زوالْ

من رأانا	فليحددث	نفسهو
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
من رأانا	فليحددث	نفسهو

أنهو مو	فن على قر	نن زوالْ
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلات
أنهو مو	فن على قر	نن زوال

ومنه قول الشاعر:

أبلـــغ النعـــمان عنـــي مالـــكا   ٭٭٭   أنــه قــد طــال حبــسٌ وانتظــار

الصورة الثالثة: العروض المحذوفة والضرب المحذوف.

لا تقل أصلي وفصلي دائما   إنما أصل الفتى ما قد حصل

لا تقل أصـ	ـلي وفصلي	دائما
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
لا تقل أص	لي وفصلى	دائمن

إنما ا أصْـل	لفتى ما	قد حصل
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
إنما أصـــل	لفتى ما	قد حصل

ومنه قول الشاعر:

لا تلـم كفـي إذا السـيف نبـا   ***   صـح مني العـزم والدهـر أبـى

وقوله:

يـا ابنـة الأقـوام إن شـئت فـلا   ***   تعجـلي باللـوم حتـى تسـألي

ثانياً - الرمل المجزوء :

مكوناته

يتكون الرمل المجزوء من :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

صوره:

له عروض واحدة صحيحة وثلاثة أضرب:

١- صحيح   ٢- مُسَبَّغ   ٣- محذوف

العلل الواردة في الرمل المجزوء:

التسبيغ (علة من علل الزيادة) وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلاتان) /ه//ه/ه ه.

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح، مثل:

أيها المبعوث فينا		جئت بالأمر المطاع	
أييه لمبـ	ـعوث فينا	جئت بلأمـ	ـر لمطاعى
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
أييهل مب	عوثفينا	جئت بلأم	ر لمطاعى

ومنه قول الشاعر:

واغتنــــم صفـــو الليـــالي ⁂ إنمــــا العيـــش اختـــلاس

وقوله:

أيهـــا النفـــس الشريفـــة ⁂ إنـــما دنيـــاك جيفـــة

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المسبغ

لا تخونا عهد ميٍّ		وأبيها يا أميران	
لا تخونا	عهد ميين	وأبيها	يا أميران
/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	///ه/ه	/ه//ه/ه ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتان
لا تخونا	عهدْ ميين	وأبيها	يا أميران.

وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى.

ومنه قول الشاعر:

أيهـــا الركـــــبُ المخبُّـــــو ⁂ ن عـــلى الأرض المجــــــدُّون

الصورة الثالثة: العروض الصحيحة والضرب المحذوف.

رب هجرانٍ طويلٍ			أودع القلبَ الْحُزَن	
ربب هجرا	نن طويلن		أودع لقلـــ	ـــب لحزن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥		/٥//٥/٥	/٥//٥
فاعلاتن	فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلا
ربب هجرا	ننط ويلن		أودع لقل	بلحزن

ومنه قول الشاعر:

مـــا أبـــالي بعـــد يومـــي ** طـــــال ليـــلي أم قَـــــصُرْ

وقوله:

كنـــــت لي خـــير المعـــين ** كلـــما اشـــــتد الزمـــــنْ

تطبيق (١)

١- حدّثــوني بالمنــى يــا أصدقائــي ** وصفــوا لي بعــض أوقــات الهناء

٢- كلـــما أبـــــصرتُ ربعـــا ** خاليـــا فاضـــت دموعـــي

٣- أشـــتكيكم وإلى مـــن أشـــتكي ** أنتـم الداء فمن يشـفي السِّـقاما

٤- ربَّنـــا صـــلِّ عـــلى مـــن ** حـــلّ في خـــير البقـــاع

٥- هـــل تـــرى النعمـــة دامـــت ** لـــصغـــير أو كبـــيـــر

الإجابة

١- حدد ثونى بلمنى يا أصدقائى وصفو لى بعض أوقات لهنائى

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
حددثونى	بلمنى يا	أصدقائى	وصفولى	بعض أَوْ قا	تلهنائى

البيت من بحر الرمل التام عروضه صحيحة وضربه صحيح، وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى

٢- كلما أبصرت ربعن خالين فاضت دموعى

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
كلما أب	صرت ربعن	خالين فا	ضت دموعى

البيت من بحر الرمل المجزوء عروضه صحيحة وضربه صحيح.

٣ – أشتكيكم وإلى من أشتكى أنتم دداء فمن يشف سسقاما

فاعلاتن	فعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
أشتكيكم	وإلى من	أشتكى	أنتم ددا	ء فمن يش	فسسقا ما

البيت من الرمل التام عروضه محذوفه وضربه صحيح، وقد دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الأول والثانى

٤ – رببنا صلل على من حلل في خير لبقاعى

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
ربينا صل	ل على من	حلل في خى	ر لبقاعى

البيت من بحر الرمل المجزوء عروضه صحيحة وضربه صحيح، وقد دخل الخبن في عروض البيت وهو غير لازم

٥ – هل ترننعمة دامت لصغير ن أو كبيرى

فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
هل ترنع	مة دامت	لصغيرن	أو كبيرى

البيت من بحر الرمل المجزوء عروضه صحيحة وقد دخل الخبن في عروض البيت وهو غير لازم والضرب صحيح ، كما دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

الخلاصة :

يأتي الرمل تاما ومجزوءا، فيأتي تاما مكونا من (فاعلاتن) مكررة ست مرات، وله عروض واحدة صحيحة، وثلاثة أضرب: صحيح ومقصور ومحذوف، ويأتي مجزوءا مكونا من (فاعلاتن) مكررة أربع مرات، وله عروض واحدة صحيحة، وثلاثة أضرب: صحيح، ومسبّغ، ومحذوف.

تطبيق (١)

س١: ما تفعيلات بحر الرمل؟ وما حكم عروضه وضربه؟ وضح مع التمثيل.

س٢: قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا ثم اذكر الزحافات والعلل الواردة فيها.

خلـــق الرمـــح لكفـــي ** والحســـام الهندوانـــى
يـــا هـــلالا قـــد تجـلى ** في ثيـــاب مـــن حريـــر
مـــا لجهـــلى مـــا أراه ذاهبـــا ** وســواد الـرأس منى قـد ذهب
وقـليـــــل ذاك إلا أنـــــه ** لـيـس من مثلـك عنـدى بالقليل
مقـفـــــرات دارســـــات ** مثـــــل آيـــات الزبـــور
قـــل لمـــن رام المعـــالى ** إنهـــا بنـــت الليـــالي
لا تخـــافى لا تـــراعـــى ** يـــا فتـــاة العـــرب
أنـــا افـــديـــك بنفســـى ** وبـــأمـــى وبـــأبـــى

س٣: يتكون بحر الرمل من متفاعلن فما مكوناتها الصوتية؟ وما الزحافات والعلل التي تعرض لها؟

س٤: يستعمل بحر الرمل تاما ومجزوءا؟ فما الفرق بين الاستعمالين؟ وضح كلاًّ بالأمثلة.

س٥: رتب الكلمات الآتية بحيث تكون بيتا من الرمل:

عينىَ – أين – المجال – من – هاتيك

البحر – الخيال – يا عروس – ياحلم

س٦: أكمل مكان النقط فيما يأتى بحيث يتكون منها بيت من الرمل.

إنما......إليكم و........ وحقوق............ أولى بالقضاء

٦- بحر المتقارب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر المتقارب.

٢- يحدد مكونات البحر المتقارب.

٣- يوضح ضابط البحر المتقارب.

٤- يحدد استعمالات البحر المتقارب.

٥- يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر - الحذف - البتر - القبض)

٦- يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.

٧- يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.

٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.

٩- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المتقارب.

١٠- يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها. ١١- يهتم بدراسة البحر المتقارب.

مكوناته :

يتكون بحر المتقارب من:

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

سبب تسميته بالمتقارب :

سمي المتقارب بهذا الاسم، لتقارب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لأن بين كل وتدين سبباً.

ضابطه:

فقارب وواصل فمالي عذولٌ فعولن فعولن فعولن فعولن

استعمالاته :

يستعمل المتقارب تاما ومجزوءًا

أولاً : المتقارب التام

ويأتي مكونـًا من (فعولن) ثماني مرات في كل شطر أربع تفعيلات.

صوره :

للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة، ولها أربعة أضرب:

١- صحيح ٢- مقصور ٣- محذوف ٤- أبتر

الزحافات والعلل الواردة بهذا البحر:

- القصر (علة من علل النقص) وهو: حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، فتصير به (فعولن) / / ه/ ه (فعول) / / ه ه.
- الحذف (علة من علل النقص) وهو: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتصير به (فعولن) / / ه/ ه (فعو) / / ه.
- البتر (علة من علل النقص) وهو اجتماع الحذف والقطع، فتصير به (فعولن) / / ه/ ه (فع) / ه حيث يحذف السبب الخفيف من (فعولن) / / ه/ ه فتصير (فعو) / / ه وهذا يسمى حذفا، ثم يحذف ساكن الوتد المجموع ويسكن ما قبله، ويسمى قطعًا فتصير التفعيلة باجتماعهما (فع) وهذا يسمى بترًا.
- القبض (زحاف مفرد) حذف الخامس الساكن، فتصير به (فعولن) / / ه/ ه (فعول) / / ه/ ، وهو غير لازم.

عروض واحدة صحيحة، لها أربعة أضرب

صحيح (فعولن) / / ه/ ه

مقصور (فعول) / / ه ه

محذوف (فعو) / / ه

أبتر (فع) / ه

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح:

تَحَنَّن عَلَيَّ هَداكَ المَليكُ	فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا
تحنن عليي هداك لمليكو	فإنن لكلل مقامن مقالا
//ه/ه - ///ه/ - //ه/ه - //ه/ه	//ه/ - //ه/ - //ه/ه - //ه/ه
فعولن / فعول / فعولن / فعولن	فعول / فعول / فعولن / فعولن
تحنن/ عليي/ هداكل/ مليكو	فإنن/ لكلل/ مقامن/ مقالا

وقد دخل القبض التفعيلة الثانية من الشطر الأول والأولى من الشطر الثاني

ومنه قول الشاعر:

تظل حبيس الهوى والمعاصي ❊❊❊ فأين النجاة وأين الفرار؟

وقوله:

وَلا تَأْخُذَنّي بِقَولِ الوُشاةِ ❊❊❊ فَإِنَّ لِكُلِّ زَمانٍ رِجالا

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المقصور

كبير على النفس هذا العفاء	وصعب على القلب هذا الهمود
كبيرن عل ننفس هاذ لعفاءو	وصعبن علل قلب هاذ لهمود
//ه/ه - //ه/ه - //ه/ه - //ه/ه	//ه/ه - //ه/ه - //ه/ه - //هه
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن	فعولن / فعولن/ فعولن/ فعولْ
كبيرن/ عل ننف/ سهاذل/ عفاءو	وصعبن/ علل قل/ بهاذل/ همود

ومنه قول الشاعر:

ومالك تقبل زور الكلام ❊❊❊ وقدر الشهادة قدر الشهود

وقوله:

تُنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ ❊❊❊ وكلٌّ يَزُولُ، وكلٌّ يَبِيدُ

الصورة الثالثة: العروض الصحيحة والضرب المحذوف

تَلَقَّ الأمورَ بصبرٍ جميل   وصدر رحيبٍ وخلِّ الحرج

تلقق لأمور بصبرن جميلن   وصدرن رحيين وخلل لحرج

فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعو
//٥/٥	//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥
تلقق ل	أمور	بصبرن	جميلن	وصدرن	رحيين	وخلل	حرج

ومنه قول الشاعر:

إذا الشّــعبُ يَوْمَــاً أرَادَ الْحُيَــاةَ ⁂ فــلا بــدّ أن يســتجيب القــدرْ

وقوله:

أتــوبُ إليــك مِــنَ السَّــيئاتِ ⁂ وأستغـــفرُ اللـــه مـن فِعْــلتي

الصورة الرابعة: العروض الصحيحة والضرب الأبتر (وهي صورة نادرة)

خَليليَّ عُوجا على رسمِ دارٍ   خلتْ من سُليمى ومن ميَّه

خليلي / ى عوجا / على رس / م دارن   خلت من / سليمى / ومن مى / يه

//٥/٥ - //٥/٥ - //٥/٥ - //٥/٥   //٥/٥ - //٥/٥ - //٥/٥ - /٥

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن   فعولن / فعولن / فعولن / فع

وقول الشاعر:

وقـــد يكتـــم المـــرء أسراره ⁂ فتظهـــر في بعـــض أشـــعاره

وقوله:

وَكَـــم حافِـــرٍ حُفــرَةً لامــرِئٍ ⁂ فصـــارت لحافرهـــا حفـــره

ثانيا - المتقارب المجزوء

ويتكون من (فعولن) ست مرات، ثلاث تفعيلات فى كل شطر.

صوره:

له عروض واحدة محذوفة ولها ضربان :

١ ـ محذوف　　　٢ ـ أبتر

عروض محذوفة، وضرب ← محذوف (فعو) //ه
عروض محذوفة، وضرب ← أبتر (فع) /ه

الصورة الأولى: العروض المحذوفة والضرب المحذوف.

هل العيش إن طال بي　　　سوى ساعة تستلب

هل لعيش إن طال بي　　　سوى ساعتن تستلب

//ه/ه	//ه/ه	//ه	//ه/ه	//ه/ه	//ه
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
هل لعي	شإن طا	لبي	سوى سا	عتن تس	تلب

و منه قول الشاعر:

بكيــــت لقـــرب الأجـــل　**　وبعـــد فـــوات الأمـــل

وقوله الشاعر:

لنــــا صاحــــب لم يــــزل　**　يعــللـــنا بـــالأمــــل

الصورة الثانية: العروض المحذوفة والضرب الأبتر

تعفف ولا تبتئس　　　فما يُقْضَ يأتيكا

تعففف ولا تبتئس　　　فما يقض يأتيكا

//ه/ه	//ه/ه	//ه	//ه/ه	//ه/ه	/ه
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فع
تعففف	ولا تب	تئس	فما يق	ضيأتي	كا

ومنه قول الشاعر:

إذا زرتنـــــا فنعـــــمًا　**　فأهـــلا وســـهلا بـــك

وقوله:

ولا تحرصـــــنَّ واقتصـــد　**　فـــما الحـــرص يغنيــك

تطبيق (١)

قطع الأبيات التالية مبينـًا فيها حكم العروض والضرب وما دخلها من زحاف أو علة:

أخـي جـاوز الظالمـون المـدى ** فحــق الجهــد وحــق الفــدا
وقـــد يكتـــم المـــرء أسراره ** فتظهـــر فى بعـــض أشـــعاره
عفـــا الله عـــن ظـــالم ** أســـاء إلى مـــن عـــدلْ
فإنــك عنــد ســماع القبيــح ** شريـــك لقائلـــه فانتبـــه
وثقـــت بربـــى وفوضـــت ** أمـرى إليه وحسـبى به من معين

الإجابة

أخي جا	وزظظا	لمون ل	مدى	فحققل	جهاد	وحققل	فدا
//ه/ه	//ه/ه	//ه/ه	//ه	//ه/ه	//ه/	//ه/ه	//ه
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعول	فعولن	فعو

البيت من بحر المتقارب عروضه محذوفة وضربه محذوف كذلك، وقد دخل القبض التفعيلة الثانية من الشطر الثاني

وقد يكتم لمرء أسرارهو   فتظهر فى بعض أشعارهى

فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعول	فعولن	فعولن	فعو
وقد يك	تم لمر	ء أسرا	رهو	فتظه	ر فى بع	ض أشعا	رهى

البيت من بحر المتقارب التام عروضه محذوفة وضربه محذوف، وقد دخل القبض التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

عف للاه عن ظالمن   أساء إلى من عدل

فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
عفللا	هـ عن ظا	لمن	أساء	إلى من	عدل

البيت من بحر المتقارب المجزوء عروضه محذوفة وضربه محذوف، وقد دخل القبض التفعيلة الأولى من الشطر الثانى.

فإننك عند سماع لقبيحى   شريكن لقائلهى فنْتبه

فعول	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعو
فإنن	ك عند	سماع ل	قبيحى	شريكن	لقائ	لهى فن	تبه

البيت من بحر المتقارب التام عروضه صحيحة وضربه كذلك، وقد دخل القبض التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى

وثقت/ بربى/ وفووضـ/ـت أمرى   إليهى/ وحسبى/ بهى من/ معينى

فعول/ فعولن/ فعولن/ فعولن   فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

وثقت/ بربى/ وفووض/ ت أمرى   إليهى / وحسبى / بهى من / معينى

البيت من بحر المتقارب التام عروضه صحيحة وضربه صحيح

تطبيق (٢)

س١ : ما تفعيلات بحر المتقارب؟ وما حكم أعاريضه وأضربه؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

س٢ : قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا، ثم بين حكم عروض وضرب كل منها:

١ـ وكنـــا نعـــدك للنائبـــات ** فهـا نحـن نطلـب منـك الأمانـا

٢ـ أُرَاقِــبُ رأيَــكَ حَتّــى يَصـحَّ ** وأنْظُـرُ عَطْفَـكَ حتّـى يَثُوبـا

٣ـ وَكُلٌّ لَـــهُ مُـــدَّةٌ تَنقَـضي ** وَكُلٌّ لَـــهُ أَثَـــرٌ يُكتَـــبُ

٤ـ ويــأوى إلى نســوة بائســات ** وشـعثٍ مَراضيـع مِثْل السَّـعالِي

٥ـ أأحــــرم منـــــك الرضــا ** وتذكـــر مــا قــد مــضى

س٣ : رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتًا من المتقارب:

فكرة – إذا – له – كانت – المرء   شيء – ففي – عبرة – كل – له

س٤ : أكمل مكان النقط فيما يأتي بحيث تكون بيتا من المتقارب:

فكل.............. أراه لذيذا   وكل شراب أراه...............

س٥ : يتكون المتقارب من (فعولن) //٥/٥. فما مكوناتها الصوتية؟ وما الزحافات والعلل التي تلحق بها؟

٧- بحر الطويل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر الطويل.

٢- يحدد مكونات بحر الطويل.

٣- يبين استعمالات بحر الطويل.

٤- يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).

٥- يميز بين صور بحر الطويل.

٦- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة فيها.

٧- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الطويل.

٨- يبين مكونات تفعيلات (فعولن مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.

٩- يستخرج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.

١٠- يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

مكوناته :

يتكون بحر الطويل من :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ‏ ‏ ‏ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

سبب تسميته بالطويل : سمى الطويل بهذا الاسم، لأنه أتم البحور استعمالا فلا يأتى مجزوءا ولا مشطورا ولا منهوكا.

وقيل: لأنه أكثر البحور حروفا، فإذا جاء مصرعا، أى جاءت عروضه صحيحة للإلحاق بضربه الصحيح كان ثمانية وأربعين حرفا وهو ما لا يوجد في غيره من البحور الأخرى.

ضابطه:

غرامى طويل والصدود مواصل   فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

استعمالاته:

لا يستعمل البحر الطويل في الشعر إلا تاماً.

صوره :

للطويل عروض واحدة مقبوضة، ولها ثلاثة أضرب: صحيح ، ومقبوض، ومحذوف

العلل والزحافات الواردة في بحر الطويل:

القبض (زحاف جارى مجرى العلة في عروض هذا البحر) وهو:

حذف الخامس الساكن فتصير به (مفاعيلن) //ه/ه/ه (مفاعلن) //ه//ه

الحذف من علل النقص، وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتصير به (مفاعيلن)// ه / ه / ه (مفاعى) // ه / ه وتحول إلى (فعولن).

الصورة الأولى: العروض المقبوضة والضرب الصحيح.

عفا الله عن عبد أعان بدعوة   خليلين كانا دائمين على الود

عف للا ه عن عبدن أعـــــان بدعوتن   خليليـــــن كـانا دا ئمـــين على لوددى

//ه/ه - //ه/ه/ه - //ه/ - //ه//ه   //ه/ه - //ه/ه/ه - //ه/ - //ه/ه/ه

فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعيلن
عف للا	هعن عبدن	أعان	بدعوتن	خليلي	نكانادا	ئمين	عل لوددى

وقد دخل القبض التفعيلة الثالثة من كل شطر، فصارت (فعول) //ه/ .

ومنه قول الشاعر:

وما كنت ارضى من زمانى بما ترى ⁂ ولكننـى راض بـهـا حكـم الدهر

وقوله:

أذقنا شراب الأنس يا من إذا سَقَى ⁂ محبـًا شرابـًا لا يضـامُ ولا يَظْمَا

وقوله:

أرونى بخيلا طال عمراً ببخله ⁂ وهاتوا كريما مات من كثرة البذل

الصورة الثانية: العروض المقبوضة والضرب المقبوض

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ‏ ‏ ‏ فصدر الذى يستودع السر أضيق

إذا ضاق صدر لمرء عن سرر نفسهى ‏ ‏ ‏ فصدرللذى يستودع سسرر أضيقو

/ / ه / ه – / / / ه / ه / ه – / / / ه / ه – / / / ه / / ه ‏ ‏ ‏ / / ه / ه – / / / ه / ه / ه – / / / ه / ه – / / / ه / / ه

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
إذا ضا	قصدرلمر	ء عن سر	ر نفسهى

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
فصدرل	لذى يستو	دع سسر	ر أضيقو

ومنه قول الشاعر:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ⁂ وفـارق ولكـن بالتـي هـي أحسـن

وقوله:

ما الفقر إن لم يدنس العرض فاضح ⁂ ولا المـال إن لم يـشرف المـرء سـاتر

وقوله:

ولو أن أهل العلمِ صانوه صانهم ⁂ ولـو عَظَّمـوهُ في النفـوس لعُظِّما

الصورة الثالثة: العروض المقبوضة والضرب المحذوف

وما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيك نُصْحَه ‏ ‏ ‏ وما كل مؤتٍ نُصْحَه بلبيب

وما كلل ذى لببن بمؤتيك نصحهو ‏ ‏ ‏ وما كل ل مؤتن نصحهو بلبيبو

/ / ه / ه – / / / ه / ه / ه – / / / ه / ه – / / / ه / / ه ‏ ‏ ‏ / / ه / ه – / / ه / ه / ه – / / / ه / – / / / ه / ه

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
وما كل	لذى لببن	بمؤتي	كنصحهو

فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعى
وما كل	لمؤتن نص	حهو ب	لبيبو

وقد دخل القبض التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني

ومنه قول الشاعر:

أرى الناس أعدائي إذا ازورَّ جانبي ⁂ ودَكَّـتْ جبـالُ الحادثـاتِ جبالى

وقوله:

لا خـير في قـوم تـذل كرامهـم ⁂ ويعظـم فيهـم نذلهـم ويسـود

الخلاصة :

يتكون البحر الطويل من فعولن مفاعيلن أربع مرات، ولا يستعمل إلا تاماً، وله عروض واحدة مقبوضة ،وثلاثة أضرب.

فضربه صحيح أو مقبوض أو محذوف، وقد يكثر القبض في فعولن إلا أنه غير لازم.

تطبيق (١)

قطع الأبيات الآتية وانسبها إلى بحرها ثم بين التغيرات التي طرأت على كل منها:

١ - وأجلـس وحـدي للعبـادة آمنـا ❊❊❊ أقر لعينـي من جليس أحـاذره

٢ - وعـين الرضـا عـن كل عيـب كليلة ❊❊❊ ولكـن عين السـخط تبدي المساويا

٣ - وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ❊❊❊ ودافع ولكـن بالتـي هـي أحسـن

٤ - فويـلي عـلى العـذال ما يتركونني ❊❊❊ بِغمِّـي، أمـا في العَاذِلِيـن لبيـب

الإجابة

١ - وأجلس وحدي للعبادة آأمنن ❊ أقرر لعيني من جليسن أحاذره

وأجل	سوحدي لل	عباد	تآأمنن	أقرر	لعيني من	جليسن	أحاذره
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه مقبوض، كما دخل القبض في التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول والأولى من الشطر الثاني.

٢- وعين ررضا عن كلل عيبن كليلتن ❊ ولاكنن عين سسخط تبد لمساويا

وعين ر	رضا عن كل	لعيبن	كليلتن	ولاكن	نعين سسخ	ط تبدل	مساويا
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربه مقبوض

٣- وعاشر بمعروفن وسامح من عتدى ودافع ولاكن للتي هي أحسنو

وعاشر	بمعروفن	وسامح	من عتدى	ودافع	ولاكن بل	لتي هـ	يأحسنو
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربه مقبوض وقد دخل القبض التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني.

٤- فويلي عل لعذذال ما يتركونني بغممي أما فلعاذلين لبيبو

فويلي	علل عذذا	ل ما يت	ركونني	بغممي	أما فلعا	ذلين	لبيبو
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعي

البيت من الطويل العروض مقبوضة والضرب محذوف، وقد دخل القبض التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني.

***

تطبيق (١)

س١ : ما تفعيلات بحر الطويل؟ وما صوره؟ مع التمثيل لما تذكر؟

س٢ : قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا ثم بين الزحافات والعلل الواردة فيها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ❊ فكل رداء يرتديه جميل
صن النفس واحملها على ما يزينها ❊ تعش سالما والقول فيك جميل
عليك بنهج الله في كل حاجة ❊ وعطر به مسعاك في السر والجهر
إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ❊ تقلب عريانا ولو كان كاسيا
ومن لم يذق مر التعلم ساعة ❊ تجرع ذل الجهل طول حياته
توكلت في رزقى على الله خالقى ❊ وأيقنت أن الله لا شك رازقى

س٣: يتكون البحر الطويل من فعولن مفاعيلن ؛ فما المكونات الصوتية لكلٍ منهما؟ وما الزحاف الذى يلحق التفعيلتين؟ ومتى يجرى مجرى العلة؟

س٤ : أكمل مكان النقط بحيث تكون منها بيتاً من الطويل:

وبينى وبين.............. أشكوه فاقتى   حقيقا فان.............. بالحال.............

س٥: رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتاً من الطويل:

(فليس – عالما – يولد – تعلم – المرء   علم – هو – وليس – جاهل – أخو – ٠ يكن)

❊ ❊ ❊

٨- بحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر البسيط.

٢- يحدد تفعيلات البحر البسيط.

٣- يوضح استعمالات البحر البسيط.

٤- يحدد صورة البحر البسيط التام.

٥- يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبن - القطع).

٦- يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.

٧- يحدد صور البحر البسيط المجزوء.

٨- يحدد المقصود بمخلع البسيط.

٩- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.

١٠- يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.

١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر البسيط التام.

١٢- يهتم بدراسة البحر البسيط.

مكوناته

يتكون بحر البسيط من:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

سبب تسميته بالبسيط :سمى البسيط بهذا الاسم لانبساط الأسباب (أي تواليها) في أول أجزائه السباعية؛ إذ إنه في كل جزء سباعي سببان متواليان، وقيل سمى بسيطا، لتوالي الحركات في عروض وضربه إذا خُبنا ولا يجوز استعمال (فاعلن) الأخيرة تامة أو صحيحة أصلاً.

ضابطه : يا باسطي إن وجدي فيك مشتعلٌ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن.

استعمالاته : يستعمل البسيط تاماً ومجزوءا

أولاً - البسيط التام

ويتكون من (مستفعلن فاعلن) أربع مرات

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

صوره: للبسيط التام عروض واحدة مخبونة ولها ضربان: ١- مخبون ٢- مقطوع

عروض مخبونة (فعلن) والضرب

مخبون (فعلن) ///ه

مقطوع (فاعل) /ه/ه

الخبن: (زحاف جاري مجرى العلة في عروض البسيط التام) وهو حذف الثاني الساكن، فتصير به (فاعلن) /ه//ه (فعلن) ///ه وتصير به (مستفعلن) /ه/ه//ه متفعلن //ه//ه.

القطع: (علة من علل النقص) وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، فتصير به (فاعلن) /ه//ه (فاعل) /ه/ه.

الصورة الأولى: العروض المخبونة والضرب المخبون

أستغفر الله ذنباً لست محصيَهُ   ربُّ العباد إليه الوجه والعمل

أستغفر للاه ذنبن لست محصيهو   ربــب لعباد إليه لوجه ولعملو

/ه/ه//ه - /ه//ه - /ه/ه//ه - ///ه   /ه/ه//ه - ///ه - /ه/ه//ه - ///ه

استغفرل / لاه ذن / بن لست مح / صيهو   ربيلعبــا / دإلــي / هلوجــه ول / عملــو

وقد دخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

ومنه قول الشاعر:

صلاحُ أمــرِكَ للأخــلاقِ مرْجِعُــهُ ⁂ فَقَــوِّم النفْـسَ بالأخـــلاقِ تستقــم

وقوله:

كمْ ضَاحــكٍ والمنايــا فــوقَ هَامتِــهِ ⁂ لــوْ كَانَ يعلــم غيبــاً مَاتَ مــنْ كَمــد

الصورة الثانية: العروض المخبونة والضرب المقطوع .

الخير أبقــى وإن طــال الزمـان بـه   والشر أخبـث مـا أوعيت مـن زاد

الخير أبقى وإن طال زْزَمان بهى   والشْشَرر أخبث ما أوعيت من زادى

/ه/ه//ه – /ه//ه – /ه/ه//ه – ///ه   /ه/ه//ه – ///ه – /ه/ه//ه – /ه/ه

الخيرأب/ قى وإن/ طال زرما/ نبهي   وششرر أخ/ بثما / أوعيت من/ زادي

وقد دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

ومنه قول الشاعر:

كل ابـن أنثى وإن طالــتْ سلامَتُـهُ ⁂ يوماً علــى آلــةٍ حدْبَاء محمُــــول

وقوله:

أصـــون عـــرضي بـــمالي لا أدنســـه ⁂ لا بـــارك الله بعـــد العـــرض في المـــال

ثانيا – البسيط المجزوء

يتكون من:

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

صوره: له ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب

العروض الأولى صحيحة ولها ثلاثة أضرب ←
- صحيح (مستفعلن) /ه/ه//ه
- مقطوع (مستفعل) /ه/ه/ه
- مذيَّل (مستفعلان) /ه/ه//ه ه

العروض الثانية مقطوعة والضرب ← مقطوع (مستفعل)/ه/ه/ه

العروض الثالثة مخبونة مقطوعة وضربها ← مخبون مقطوع (متفعل) //ه/ه

أ- العروض الأولى الصحيحة لها ثلاثة أضرب :

١ - الضرب الأول صحيح

ماذا وقوفي على ربع عفا | مخلوق دارس مستعجم

ماذا وقوفي على ربعن عفا | مخلوقن دارسن مستعجمي

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//ه
ماذا وقو	في على	ربعن عفا

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//ه
مخلولقن	دارسن	مستعجمي

ومثله قول الشاعر:

البـــأسُ أخلاقُنـــا إن تلقنـــا ⁂ والجـــودُ بالمـــالِ مـــنْ أعرَافِنـــا

وقوله:

قتلـــت نفســـا بـــلا ذنـــب ومـــا ⁂ ذنـــب بأعظـــم مـــن ســـفك الـــدم

٢- الضرب الثاني: مقطوع :

ما أطيبَ العيشَ لوْ لا أنه | عنْ عاجلٍ كله متروك

ما أطيبَ لعيشَ لوْ لا أننهو | عنْ عاجلن كللهو متروكو

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//ه
ما أطيبل	عيش لو	لا أننهو

مستفعلن	فاعلن	مستفعل
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه/ه
عنْ عاجلن	كللهو	متروكو

ومنه قول الشاعر:

ســـيروا معًـــا إنـــما ميعادكـــم ⁂ يـــوم الثلاثـــاء ببطـــن الـــوادي

وقوله:

و كل ذي إبـــل مو ر و ثهـــا ⁂ وكـــل ذي نعمـــة مســـلوب

٣- الضرب الثالث: مذيَّل

لا تلتمس وصلة من مخلف ... ولا تكن طالباً ما لا ينال

لا تلتمس وصلتن من مخلفن ... ولا تكن طالبن ما لا ينال

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلان
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//ه	//ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//هه
لا تلتمس	وصلتن	من مخلفن	ولا تكن	طالبن	ما لا ينال

وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

ومنه قول الشاعر:

ولـــت ليـــالي الصبـــا محمـــودة ❊❊ لــو أنهــا رجعـــت تلــك الليــالي

وقوله:

لا تـــرج وصـــلا إذا قطعـــت أو ❊❊ صـــال الـــوداد كـــما دنــت تــدان

ب- العروض الثانية مقطوعة وضربها مثلها :

ما هيج الشوق من أطلال ... أضحت قفارا كوحي الواحي

ما هييج ششوق من أطلالن ... أضحت قفارن كوحي لواحي

مستفعلن	فاعلن	مستفعل	مستفعلن	فاعلن	مستفعل
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه/ه
ما هييج ش	شوق من	أطلالن	أضحت قفا	رنكوح	يلواحي

ومنه قول الشاعر:

حســب الــذي يجمــع الأمــوال ❊❊ أن يســأل النــاس عــن قــارون

وقوله:

يـــا قـــوم إني تركـــت الأمـــر ❊❊ إن تعلمـــوا فاعملـــوا مـــا شـــئتم

جـ- العروض الثالثة مخبونة مقطوعة والضرب مثلها.

فالقطع بحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، فتصير (مستفعل) /ه/ه/ه.

والخبن بحذف الثاني الساكن فتصير (متفعل) //ه/ه وهذا النوع من المجزوء يعرف باسم مخلع البسيط.

وهو مجزوء البسيط الذي لحق عروضه وضربه القطع والخبن معا.

يجوز أن تبطئ المنايا	والخُلْدُ في الدهر لا يجوز
يجوز أن تبطئ لمنايا	ولخد فددهر لا يجوزو
متفعلن/ فاعل/ متفعل	مستفعلن / فاعلن / متفعل
//ه//ه - /ه//ه - //ه/ه	/ه/ه//ه - /ه//ه - ///ه/ه
يجوز أن/ تبطئل/ منايا	ولخلد فد/ دهر لا/ يجوزو

وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الأول.

ومنه قول الشاعر:

ألم تَـــرَ إِرَمـــاً وعـــادا *** أودى بهـــا الليـــلُ والنهـــارُ

وقوله:

أصبحت والشيب قد علاني *** أدعـــو حثيثـــا إلى خضـــابي

تطبيق (١)

قطع الأبيات الآتية وانسبها إلى بحرها ثم اذكر التغيرات التي طرأت عليها:

١ـ خـذ القناعة في دنياك وارض بها *** لـو لم يكـن لـك إلا راحة البـدن

٢ـ لا تأسـفن عـلى الدنيـا ومـا فيهـا *** فالمـوت لا شـك يفنينـا ويفنيهـا

٣ـ والصـبر في النائبـات صعـب *** لكـنَّ فـوت الثـوابِ أصعـب

٤ـ كأنـــه فضـــةٌ مســـبوكة *** أو ذهـب خالـص مملـوكُ

٥ـ لا تلتمـس وُصْلـةً مـن مُخلـفٍ *** أو لا تكـنْ طالبـا مـالا ينـال

٦ـ لـكل شيءٍ إذا مـا تـم نقصـانُ *** فـلا يُغـرُّ بِطيـب العيـش إنسـانُ

الإجابة

١ - خذ لقناعة في دنياك ورض بها   لو لم يكن لك إلا راحة لبدني

خذ لقنا	عة في	دنياك ور	ضبها	لو لم يكن	لك إل	لا راحة ل	بدني
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

البيت من البسيط التام عروضه مخبونة وضربه مخبون، وقد دخل الخبن الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

٢- لا تأسفنن عل ددنيا وما فيها   فلموت لاشكك يفنينا ويفنيها

لا تأسفن	ن علد	دنيا وما	فيها	فلموت لا	شك ك يف	نينا ويف	نيها
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعل	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعل

البيت من البسيط التام عروضه مقطوعة والضرب مقطوع فهو بيت مصرع حيث غيرت صورة العروض من الخبن إلى القطع اللاحق بالضرب المقطوع، وقد دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الأول.

٣- وصصبر فننائبات صعبن   لاكنن ترك ثثواب أصعب

وصصبر فن	نائبا	تصعبن	لاكنن تر	كثثوا	بأصعب
مستفعلن	فاعلن	مستفعل	مستفعلن	فاعلن	متفعل

البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربه مخبون مقطوع كذلك.

٤ - كأننهو فضضتن مسبوكتن   أو ذهبن خالصن مملوكو

كأننهو	فضضتن	مسبوكتن	أو ذهبن	خالصن	مملوكو
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستعلن	فاعلن	مستفعل

البيت من البسيط المجزوء عروضه صحيحة وضربه مقطوع. وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الأول كما حذف الرابع الساكن من التفعيلة الأولى من الشطر الثاني، ويسمى ذلك طيًّا.

٥- لا تلتمس وصلتن من مخلفن ولاتكن طالبن مالا ينال

لا تلتمس	وصلتن	من مخلفن	ولا تكن	طالبن	مالاينال
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلان

البيت من البسيط المجزوء عروضه صحيحة وضربه مذيَّل، وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

٦- لكلل شيئن إذا ما تمم نقصانو فلا يغرر بطيب لعيش إنسانو

لكل شي	ءن إذا	ماتمم نق	صانو	فلايغر	ربطي	بلعيش إن	سانو
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعل	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعل

البيت من البسيط التام عروضه مقطوعة وضربه مقطوع، وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.

❊ ❊ ❊

تطبيق

س١- ما تفعيلات بحر البسيط؟ وما صوره؟ وضح ذلك مع التمثيل لصورتين مختلفتين من استعمالاته.

س٢- ماذا يعني بمخلع البسيط؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

س٣- قطع الأبيات الآتية تقطيعاً عروضيًا، ثم بين الزحافات والعلل الواردة في كل منها.

لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى ⁂ ما شئت من عبرٍ فيها وأمثال
لا تَحْقرنَّ صغيرا في مخاصمة ⁂ إن البعوضة تُدْمي مقلة الأسد
عِلمي مَعي حَيثُما يَمَّمتُ يَنفَعُني ⁂ قَلبي وِعاءٌ لَهُ لا بَطنُ صُندوقِ
إِن كُنتُ في البَيتِ كانَ العِلمُ فيهِ مَعي ⁂ أَو كُنتُ في السوقِ كانَ العِلمُ في السوقِ
احفظ لشيبك من عيب يدنسه ⁂ إن البياض قليل الحمل للدنس

س٤- يتكون البسيط من (مستفعلن فاعلن) فما الزحاف والعلل المشتركة في اللحاق بهما ؟ وضح ذلك مبينا ما تصير إليه كل منهما.

س٥- رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتاً من بحر البسيط التام:

لنور - إن - يستضاء - الرسول - به

سيوف - مسلول - مهند - من - الله

س٦- أكمل مكان النقط في البيت الآتي بما يتناسب مع تفيعلات بحر الكامل:

والخير و............. مقرونان في ....

ف.............. متبع والشر.....................

٩- بحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر الخفيف.

٢- يحدد مكونات البحر الخفيف.

٣- يوضح استعمالات البحر الخفيف.

٤- يبين صور البحر الخفيف التام.

٥- يميز بين الحذف والخبن مع التمثيل.

٦- يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.

٧- يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.

٨- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.

٩- يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).

١٠- يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.

١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر الطويل.

١٢- يهتم بدراسة البحر الخفيف.

مكوناته:

يتكون البحر الخفيف من :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن　　　　فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

سبب تسميته بهذا الاسم:

سُمّيَ الخفيف بهذا الاسم؛ لأنه أخف التفعيلات السباعية إذ يتوالى فيه ثلاثة أسباب خفيفة.

ضابطه :

يا خفيفا أَلْحاظكم فاتكاتٌ   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

استعمالاته :

يستعمل الخفيف تاما ومجزوءا

أولاً - الخفيف التام

يتكون الخفيف التام من

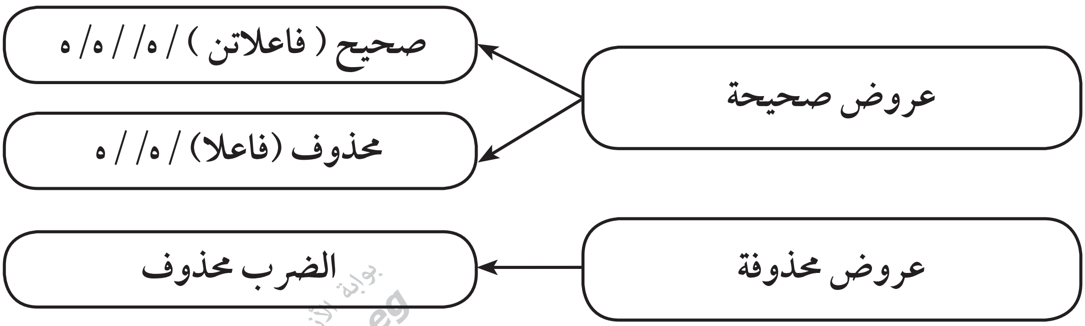
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

صوره:

له عروضان وثلاثة أضرب

أ - العروض الأولى: صحيحة ولها ضربان: صحيح، محذوف

ب - العروض الثانية: محذوفة وضربها محذوف



١ - الحذف: علة من علل النقص وهي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلا) /ه//ه، ويمكن تحويلها إلى (فاعلن).

٢ - الخبن: (زحاف مفرد) وهو حذف الثاني الساكن فتصير، به (فاعلاتن) /ه//ه/ه فعلاتن ///ه/ ه و(مستفع لن) /ه/ه//ه (متفع لن) //ه//ه

أ - العروض الأولى: صحيحة ولها ضربان: صحيح، محذوف

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب صحيح

كم كريم أزرى به الدهر يوما   ولئيم تسعى إليه الوفود

كم كريمن أزرى به ددهر يومن   ولئيمن تسعى إليه لوفودو

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/ه	///ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/ه
كم كريمن	أزرى به د	دهر يومن	ولئيمن	تسعى إلي	هلوفودو

وقد دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني وهو حذف الثاني الساكن، حيث صارت به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فعلاتن) ///ه/ه

ومنه قول الشاعر:

ليس حب النساء جهدا ولكن ** قُرب من لا تحب جهد البلاء

وقوله:

فادرأ الهمَّ ما استطعت عن النف ** ـس فحملانك الهمومَ جنونُ

الصورة الثانية: العروض الصحيحة والضرب المحذوف

ليت شعري هل ثمّ هل آتينهم   أم يحولن من دون ذاك الرّدى

ليت شعري هل ثمم هل أاتينهم   أم يحولن من دون ذاك رردى

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلا
/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه
ليت شعري	هل ثمم هل	آاتينهم	أم يحولن	من دون ذا	كرردي

ومنه قول الشاعر:

رُزِق المجد والنجاح دواماً ** من يقضي الحياة في عمله

ب - العروض الثانية: محذوفة والضرب المحذوف

لم أنم ليلي إنني في سها   د ودمعي مما أرى منهمرْ

لم أنم ليلي إنّنني في سها   دن ودمعي مم ما أرى منهمر

/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه
لم أنم لي	لي إنّنني	في سها	دن ودمعي	مم ما أرى	منهمر

ومنه قول الشاعر:

مــا عــلى طــول الحيــاة أســف   ***   كل حـــيّ مصـــيره للتلـــف

وقوله:

رســـم دارٍ وقفـــت في طللـــهْ   ***   كـدْتُ أقـضي الحيــاة مــن جللــهْ

ثانيا - الخفيف المجزوء

مكوناته:

يتكون من: فاعلاتن مستفع لن   فاعلاتن مستفع لن

صوره:

للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة ولها ضربان:

١ - صحيح   ٢ - مقصور

عروض صحيحة ← صحيح (مستفع لن) /ه/ه//ه

عروض صحيحة ← مقصور (مستفع ل) /ه/ه/ه

العلل الواردة في هذا البحر :

القصر (علة من علل النقص) وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، فتصير به (مستفع لن) /ه/ه//ه (مستفع ل) /ه/ه/ه

الصورة الأولى: العروض الصحيحة والضرب الصحيح

إن شكا القلب هجركم	مهّد الحبَّ عُذْركم
إن شكا لقلب | هجركم	مههد لحبْ | بُعذركم
/ه/ه//ه/ | //ه//ه	/ه//ه/ه/ | //ه//ه
فاعلاتن | متفع لن	فاعلاتن | متفعلن

وقد دخل الخبن العروض والضرب، وهو غير لازم فلا يعتد به وهو إذًا صحيح.

ومنه قول الشاعر:

ليـــس شـــيء وإن غـــلا ❊ عـــن حبيـــب يُؤخـّــرْ

وقوله:

نـــام صحبـــي ولم أنـــم ❊ مـــن خيـــالٍ بنـــا ألَمْ

❊ ❊ ❊

تطبيق (١)

س١– ما تفعيلات البحر الخفيف؟ وما صوره؟ مثل لكل بمثال.

س٢– قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا ثم اذكر الزحافات والعلل الواردة في كل منها:

قيـلَ لي قَـد أَسـى عَلَيـكَ فُـلانٌ ** وَمُقـامُ الفَتـى عَـلى الـذُّلِّ عـارُ
قُلتُ قَـد جـاءَني وَأَحـدَثَ عُـذراً ** دِيَـةُ الذَنـبِ عِندَنـا الاعتِـذارُ
كـل خطـب إن لم تكـو ** نـوا غضبتـم يسـير
صاحـب البغـي ليـس يسـلم منـه ** وعـلى نفسـه بغـى كل بـاغ
رَسـمِ دارٍ وَقَفـتُ في طَلَلِـه ** كِـدتُ أَقـضي الحيـاةَ مِـن جَلَلِـه
ليـت شـعري مـاذا تـرى ** أم عمـرو في أمـرنـا

س٣– يتكون بحر الخفيف من (فاعلاتن مستفع لن) فما المكونات الصوتية لكل منهما؟

س٤– تصير (فاعلاتن) إلى (فعلاتن) وتصير مستفع لن إلى متفع لن.

فما اسم التغيير الذي طرأ على التفعيلتين؟

س٥– افرق بين فاعلاتن وفاع لاتن، ومستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منها.

س٦– أكمل مكان النقط في البيت الآتي بما يتناسب مع تفعيلات البحر الخفيف:

أنت دائي وفي يديك.................. يا............... من الجوى وبلائي

س٧– رتب الكلمات الآتية بحيث تكون منها بيتًا من الخفيف التام:

يا بنت – فخر – أي – وهب – نلت

يا أشرف – مجد – الأمهات – أي.

١٠- بحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يبين سبب تسميته بالبحر المديد.

٢- يحدد مكونات البحر المديد.

٣- يوضح ضابط البحر المديد.

٤- يبين استعمالات البحر المديد.

٥- يحدد صور البحر المديد.

٦- يميز بين (الحذف - القصر - البتر - الخبن).

٧- يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.

٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.

٩- يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١٠- يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المديد.

١٢- يهتم بدراسة البحر المديد.

مكوناته :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

سبب تسميته بالمديد :

سمى المديد بهذا الاسم؛ لامتداد الأسباب في أجزائه السباعية فكانت في أول الجزء وآخره

ضابطه:

يا مديدًا أَعْيُني شاخصاتٌ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

استعمالاته :

لا يستعمل المديد إلا مجزوءا.

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

صوره:

له ثلاث أعاريض وستة أضرب:

أ- عروض صحيحة، ولها ضرب صحيح.

ب- العروض الثانية محذوفة ولها ثلاثة أضرب:

١- محذوف ٢- مقصور ٣- أبتر

ج- عروض محذوفة مخبونة، ولها ضربان:

١- محذوف مخبون ٢-أبتر

الزحافات والعلل الواردة في بحر المديد:

١- الحذف: (من علل النقص) وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلا) /ه//ه.

٢- القصر: (من علل النقص) وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعلات) /ه/ه ه.

٣- البتر: (علة من علل النقص) وهو اجتماع الحذف والقطع، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فاعل) /ه/ه.

٤- الخبن: (زحاف مفرد) وهو حذف الثاني الساكن، فتصير به (فاعلاتن) /ه//ه/ه (فعلاتن) ///ه/ه.

أولا: العروض الأولى الصحيحة والضرب الصحيح

إن داراً نحن فيها لدارٌ ليس فيها لمقيم قرار

إنن دارن نحن فيها لدارن ليس فيها لمقيمن قرارو

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلا	فاعلاتن
/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	///ه	/ه//ه/ه
إن دارن	نحن في	هالدارن	ليس فيها	لمقي	من قرارو

وقد دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

ومنه قول الشاعر:

كل حـــي ضاقـــت الأرض عنـــه ⁂ ســـوف يكفيـــه مـــن الأرض لحـــد

وقوله:

مـــا أشـــد المـــوت حـــداً ولكـــن ⁂ مـــا وراء المـــوت حقـــا أشـــد

ثانيا: العروض الثانية المحذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

١ - محذوف ٢ - مقصور ٣- أبتر

أ- العروض المحذوفة والضرب المحذوف:

اعلموا أني لكم حافظٌ شاهداً ما كنت أو غائبـًا

اعلمو أنني لكم حافظن شاهدن ما كنت أو غائبـًا

فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا
/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه
اعلمو أن	ني لكم	حافظن	شاهدن ما	كنت أو	غائبًا

ومنه قول الشاعر:

عاتـــبٌ ظلـــت لـــه عاتبـــا ⁂ رب مطلـــوب غـــدا طالبـــا

وقوله:

فابْـكِ مـا شـئتَ عـلى مـا انْقَـضَى ⁂ كلُّ وصـــلٍ منقـــضٍ ذاهـــبُ

ب- العروض المحذوفة والضرب المقصور:

لا يغرنّ امرءًا عيشه   كل عيشٍ صائرٌ للزوال

لا يغررنْن مرءن عيشهو   كلل عيشن صائرن لززوال

فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان
/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه ه
لا يغررن	نمرءن	عيشهو	كلل عيش	صائرن	لززوال

ومنه قول الشاعر:

يــا وميــض الــبرق بــين الغــمام ❊ لا عليهــا بــل عليــك الســلام

وقوله:

تحســـب الهجـــر حـــلالاً لهـــا ❊ وتـــرى الوصـــل عليهـــا حـــرام

ج- العروض المحذوفة والضرب الأبتر:

إنما الزلفاء ياقوتةٌ   أُخْرِجَتْ من كيس دِهقان

إننم ززلفاء ياقوتتن   أُخْرِجَتْ من كيس دِهقاني

فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن	فاعل
/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه/ه
إننم ززل	فاء يا	قوتتن	أخرجت من	كيس دهـ	قاني

ومنه قول الشاعر:

أيهـــا الحـــادي بنـــا صاديـــا ❊ يبتغـــي بعـــد الصـــدى ريـــا

وقوله:

أثمـــرت أغصـــان راحتـــه ❊ بجنـــان الحســـن عنّابـــا

ثالثاً: العروض الثالثة مخبونة ولها ضربان:

١ - محذوف مخبون   ٢- أبتـــــر

أ- العروض المحذوفة المخبونة والضرب المحذوف المخبون:

خاب من أسرى إلى بلد   غير معلوم مدى سفره

خاب من أس	رى إلى	بلدن	غير معلو	من مدى	سفره
فاعلاتن	فاعلن	فعلا	فاعلاتن	فاعلن	فعلا
/ه//ه/ه	/ه//ه	///ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	///ه

ومنه قول الشاعر:

للفتـــى عقـــل يعيـــش بـــه ** حيـــث تهـــدي ســـاقه قدمـــه

وقوله:

غـــير مأســـوف عـــلى زمـــن ** ينقضـــي بالهّـــم والحـــزن

ب- العروض المحذوفة المخبونة والضرب الأبتر:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرمُقُها   تَقضِمُ الهِندِيَّ والغارا

ربب نارن بتت أرمقها   تقضم لهنديي ولغارا

ربب نارن	بِتْتُ أر	مقها	تقضم الهن	ديي ولْ	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فعلا	فاعلاتن	فاعلن	فاعلْ
/ه//ه/ه	/ه//ه	///ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه/ه

ومنه قول الشاعر:

قـــد طويـــت الهـــم في كبـــدي ** أشـــتكى أطلالهـــا عنـــدي

وقوله:

يـــا عمـــير شـــاب رأســـك مـــن ** هـــول مـــا لاقيـــتَ مـــن ضُـــرٍّ

تطبيق (١)

قطع الأبيات الآتية تقطيعاً عروضياً، وانسبها إلى بحرها، ثم اذكر التغييرات التي طرأت عليها:

١ ـ في سـبيل الله أنفسنا ** كلنا بالموت مرتهن

٢ ـ أيها الباني قصوراً طوالاً ** أين تبغي هل تريد السحابا؟

٣ـ كلنا يرجو السعادة لكن ** لا أرى في الناس إلا شقيا

٤ ـ يا ضعيف العقل والرأي يا من ** لا يطيق الحرب يوم النزال

الإجابة

١- في سبيل للاه أنفسنا   كللنا بلموت مرتهنو

فاعلاتن / فاعلن / فعلا   فاعلاتن / فاعلن / فعلا

في سبيلل / لاه أن / فسنا   كللنابل / موت مر / تهنو

البيت من بحر المديد عروضه محذوفة مخبونة والضرب محذوف مخبون.

٢- أيبهل باني قصورن طوالن   أين تبغي هل تريد سسحابا

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن   فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

أيبهل با / ني قصو / رن طوالن   أين تبغي / هل تري / دسسحابا

البيت من بحر المديد عروضه صحيحة والضرب صحيح.

٣- غير مأسوفن على زمنى   ينقضي بلهمم ولحزني

فاعلاتن / فاعلن / فعلا   فاعلاتن / فاعلن / فعلا

غير مأسو / فن على / زمنى   ينقضي بل / همم ول / حزني

البيت من المديد عروضه محذوفة مخبونة والضرب محذوف مخبون.

٤- كللنا يرج سسعادة لاكن   لا أرى فنناس إللا شقييا

فاعلاتن / فاعلن / فعلاتن   فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

كللنا ير / جسسعا / دة لاكن   لا أرى فن / ناس إل/ لا شقييا

البيت من بحر المديد عروضه صحيحة رغم دخول الخبن فهو غير لازم

تطبيق (٢)

س١ – ما تفعيلات بحر المديد؟ وما حكم أعاريضه وأضربه؟ وضح إجابتك بالأمثلة

س٢ – قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيًّا، وبين نوع عروضها وضربها، وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.

إنــما الدنيــا بــلاء وكــد ❁ واكتئــاب قــد يســوق اكتئابــا
إنــما يرجــو الحيــاة فتــى ❁ عــاش في أمــن مــن المحــن
مـن يتـب عـن حـب معشـوقه ❁ لسـت عـن حبـي لـه تائبـا
زادني لومـــــك إصـــــرارا ❁ إن لي في الحـــــب أنصـــــارا
اغتنـم وصـل الـذي كان حيـا ❁ فكفـى بالمـوت نأيـا وهجـرا

س٣– من تفعيلات المديد (فاعلاتن فاعلن)، فما المكونات الصوتية لكل منها؟ وما الزحاف المشترك بين التفعيلتين؟ وما العلل التي تلحق الأولى؟ وضح ذلك مبينا مكونات كل من التفعيلتين عند تغيير صورتها.

س٤ – رتب الكلمات الآتية بحيث تكون بيتا من المديد :

الناس – مات – سها – كل – من – عنه

الحي – ليس – ودٌّ – بين – والميت

س٥ – أكمل مكان النقط في البيت بما يتناسب مع تفعيلات بحر المديد :

لو ترى..........بعينين............ إنما الدنيا..................السرابا

س٦ – بين معنى المصطلحات العروضية الآتية موضحاً كيف تصير التفعيلة به؟.

الخبن – البتر – الحذف – القصر .

القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.

٢- يوضح أهمية القافية.

٣- يحدد أحرف القافية.

٤- يوضح المقصود بالروي.

٥- يحدد المقصود بالوصل.

٦- يحدد المقصود بالخروج.

٧- يميز بين التأسيس والدخيل.

٨- يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.

٩- يستشعر أهمية دراسة القافية.

تطلق كلمة القافية في اللغة على مؤخرة كل شيء، وقد تطلق على القفا كما في قوله ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد ... إلخ».
وقد استعيرت لما يقفو البيت الشعري أي: يتبعه، ويأتي في مؤخرته أي في نهايته.

وأما في اصطلاح العروضيين فقد أطلقت على: الكلمة الأخيرة في البيت، وأطلقها بعضهم على حروف الروي كلها، على حد قول الشاعر:

أعلِّمُــهُ الرِّمَايَــةَ كُلَّ يَــوْمٍ *** فَلَــمَّا اشْــتَدَّ ســاَعِدُهُ رَمَــاني
وَكَــمْ عَلَّمْتُــهُ نَظْــمَ الْقَــوَافِي *** فَلَــمَّا قَــالَ قَافِيَــةً هَجَــانِي

أي: فلما قال قصيدة هجاني بها.

ولكن ما عليه الجمهور من أهل هذا الفن هو رأي الخليل بن أحمد حيث ذهب إلى أن القافية هي: آخر ساكنين قبلهما متحرك في البيت الشعري.

وعلى ذلك فإن القافية قد تكون بعض كلمة كما في قول شوقي:

سَــلوا قَلبــي غَــداةَ سَــلا وَتابــا ⁂ لَعَــلَّ عَــلى الجَــمالِ لَــهُ عِتابــا

فالقافية في البيت: (تابا) /ه/ه

وقد تكون كلمة كما في قول الشاعر:

صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ ⁂ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ

فالقافيه فيه: (تستقم) /ه///ه

وقد تكون في كلمة وجزء كلمة كما في قوله:

النَّــشْرُ مِسْــكٌ والوُجــوهُ دَنــا ⁂ نِــيرٌ وأَطــرافُ الأَكُــفِّ عَنَــمْ

فالقافية فيه (/ه///ه) كفِّ عَنَمْ.

وقد تكون كلمتين كما في قوله:

رَســمِ دارٍ وَقَفــتُ في طَلَلِــه ⁂ كُدتُ أَقضي الحَياةَ مِن جَلَلِهْ

فالقافية فيه (من جلله) /ه///ه

أهمية القافية:

من خلال تعريف القافية عرفنا أنها عبارة عن وحدات صوتية متماثلة ومتكررة في القصيدة من أولها إلى آخرها في الشعر العمودي، وهذا التماثل والتكرار الذي تختتم به الأبيات يترتب عليه:

- اتساق النغم وانسجامه.
- التأثير الظاهر في نفس السامع والقارئ؛ ولذلك اهتم الشعراء بالقافية، وحرصوا على أن تكون خالية من العيوب؛ لأنهم يدركون مدى تأثيرها على النفوس، وأخذها بالقلوب، بالانسجام المتوقع تكراره في كل بيت من أبيات القصيدة.

أحرف القافية:

للقافية ستة أحرف هي:

١- الروي ٢- الوصل

٣- الخروج ٤- الرّدْف

٥- التأسيس ٦- الدخيل

أولا- الروي:

هو الحرف المكرر في نهاية أبيات القصيدة، والذي تبنى عليه، وإليه تنسب، فقصيدة أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ التي استهلها بقوله:

وُلِـدَ الهُـدى فَالكائِنـاتُ ضِيـاءُ ** وَفَـمُ الزَمـانِ تَبَسُّـمٌ وَثَنـاءُ

تسمى الهمزية، وهكذا، فيقال: نونية، وسينية، وبائية ينسبون القصيدة إلى حرف الروي المبنية عليه.

مع ملاحظة أن هذا الحرف لا يكون حرف مد، ولا هاء.

ففي قول الشاعر:

وَما استَعصى عَلى قَومٍ مَنالٌ ** إِذا الإِقـدامُ كانَ لَهُـمْ رِكابـا

حرف الروي (الباء) وليس الألف

وفي قوله:

يُوشِـكُ مَـنْ فَـرَّ مِـنْ مَنيَّتِـهِ ** في بَعْـضِ غِرَّاتِـهِ يُوَافِقُهَـا

حرف الروي (القاف)، وليس الهاء ولا الألف.

وحرف الروي إذا كان متحركا سميت القافية مطلقة كما في همزية شوقي، وبائيته، وإذا كان ساكنا سميت مقيدة كما في قول الشاعر:

إذا الشّـعبُ يَوْمَـاً أَرَادَ الْحَيَـاةَ ** فـلا بـدّ أن يسـتجيب القـدرْ

ولا بُـدَّ لِلَّيْـلِ أنْ يَنْجَلِـي ** وَلا بُدَّ للقَـيْدِ أَنْ يَـنْكَسِـرِ

فالقافية – هنا – مقيدة لأن حرف الروي فيها ساكن.

ثانيا– الوصل:

وهو حرف المد الذي ينشأ عن إشباع حركة حرف الروي في القافية المطلقة، فإن كان متحركا بالفتحة وأشبعت نشأ عنها ألف نحو:

عَسَى مَنْ لَهُ الإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتي ** ويسـترُ أوزاري ومـا قـد تقدما

فحرف الميم: روي، والألف وصل ناتجة عن إشباع حركة الميم، ونحو:

وَإِذا الـمَنِيَّةُ أَنـشَبَت أَظـفارَها ** أَلـفَيتَ كُـلَّ تَـميمَةٍ لا تَنفَـعُ

فالروي (العين)، والواو الناتجة عن إشباع حركة العين وصل ونحو:

ألا ليْـتَ العيُـونَ تـرى فـؤادي ٭٭ لتُبْـصِرَ مـا يُكِـنُّ مِـنَ الـودادِ

فالروي (الدال)، والياء الناتجة عن إشباع حركتها وصل.

وكما يكون الوصل حرف المد الناشيء عن إشباع حركة حرف الروي، فيكون (ألفاً) أو (واواً) أو (ياءً) يكون كذلك (هاءً) سواء كانت ساكنة أو متحركة تلي حرف الروي.

فالساكنة نحو:

كان شعري الغناءَ في فرح الشر ٭٭ قِ، وكان العــزاءَ في أحزانــه
قـد قـضى الله أن يؤلِّفنــا الجـر ٭٭ حُ، وأَن نلتقــي عــلى أَشــجانه
كلـــما أَنّ بالعـــراقِ جريـــحٌ ٭٭ لمـس الـشرقُ جنبـه في عُمانــه

ومثال الهاء المفتوحة:

وكنْــتُ إذا مَــا جئْــتُ سُــعْدي أزورهَــا ٭٭ أرى الأرْضَ تُطْوى لي ويَدْنو بعيدُها

والهاء المضمومة نحو:

وأشْرَفُ النّاسِ أهْلُ الحُبّ منزِلَةً ٭٭ وَأشْرَفُ الحُبّ مَا عَفّتْ سَرَائِرُهُ

والهاء المكسورة نحو:

كُلُّ امــرِئٍ مصبــحٌ في أَهلِــهِ ٭٭ وَالمَـوت أَدنـى مِـن شِراكِ نَعله

ثالثا - الخَروج (بفتح الخاء):

هو حرف المد الناتج عن إشباع حركة هاء الوصل، فإن كانت متحركة بالفتح أنتجت (فاءً)، وإن كانت متحركة بالكسر أنتجت (ياءً)، وإن كانت متحركة بالضم أنتجت (واواً)، فحروف المد هذه بعد هاء الوصل تسمى (خروجاً).

ولعلك تلحظ أن الوصل، والخروج يأتيان بعد حرف الروي.

رابعا - الرِّدْف:

وهو حرف المد أو اللين الذي يكون قبل الروي مباشرة، كما في قول الشاعر:

ومـا اسـتعصى عـلى قـوم منـال ٭٭ إذا الإقــدام كان لهــم ركابــا

فالقافية في البيت (كابا)، الباء: روي، والألف بعدها وصل، والألف قبلها ردف.

وقوله:

وَلَســتُ أَرى السَــعادَةَ جَمــعَ مــالٍ ٭٭ وَلَكِــنَّ التَقــيَّ هُــوَ السَــعيدُ

فالقافية (عيدُ)، الدال: روي، والواو الناتجة عن إشباع حركتها: وصل، والياء قبلها: ردف.

وقوله:

نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي ** وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

فالقافية فيه (مولُ)، فاللام: روي، والواو الناتجة عن إشباع الضمة: وصل، والواو قبلها: ردف.

ومثال حرف اللين، قول الشاعر:

مُحَمَّدٌ كَانَ عَدْلاً ** فأَيْنَ النَّظير أينا؟

فالقافية فيه (أينا)، النون: روي، والألف بعدها وصل، والياء: ردف، وهو حرف لين.

وقول الشاعر:

أنا من وحشة الليالي أعاني ** ما يعاني الغريب من كل هَوْلِ

فالقافية (هول)، واللام: روي، والياء الناتجة عن إشباع كسرتها وصل، والواو قبلها ردف، وهو حرف لين.

خامسا– التأسيس: ألف بينها وبين الروي حرف صحيح.

سادسا– الدخيل:

هو الحرف الصحيح الذي يقع بين ألف التأسيس والروي، ومثال ذلك قول الشاعر:

وَلَيْسَ عَلَى اللهَ بِمُسْتَنْكَرٍ ** أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

فالقافية في البيت: (واحد)، الدال: روي، والحاء: دخيل، والألف: تأسيس، والياء الناتجة عن إشباع حركة الدال: وصل.

ومثل قول الشاعر:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ ** وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ

فالقافية (زائل)، واللام: روي، والهمزة: دخيل، والألف: تأسيس، والواو الناتجة عن إشباع حركة اللام: وصل.

والملاحظ أن الدخيل والتأسيس متلازمان، بمعنى أن وجود أحدهما يستلزم وجود الآخر، وكلاهما لا يجتمع مع الردف، ويلاحظ –أيضا– أن الردف، والتأسيس، والدخيل قبل الروي.

حركات حروف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد حركات حروف القافية.

٢- يميز بين الحذو والنفاذ والرس.

٣- يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.

٤- يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.

٥- يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

حركات حروف القافية ست:

١- **المجرى**: وهو حركة حرف الروي المطلق.

٢- **النفاذ**: وهو حركة هاء الوصل، سواء كانت ضمة، أو فتحة، أو كسرة.

٣- **الحذو**: وهو حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف، كفتحة الكاف قبل الألف في (ركابا)، وكسرة القاف قبل الياء في (رقيب)، وضمة الميم قبل الواو في (مأمول).

٤- **الإشباع**: حركة الدخيل، مثل: كسرة النون في (صانع).

٥- **الرَّس**: حركة ما قبل ألف التأسيس، مثل فتحة الصاد في (صانِع).

٦- **التوجيه**: حركة ما قبل الروي المقيّد، ككسرة الجيم في (تجد) في قوله:

ليت هنداً أنجزتنا ما تَعدْ ** وشَفَتْ أنفسنا مما تَجِدْ

مثال توضيحي لحروف القافية وحركاتها:

قال الشاعر:

في ليلة لا نرى فيها أحدا ** يحكى علينا إلا كواكبها

القافية في البيت: (واكبها) /ه//ه/

الباء: روي، وحركتها (الضمة) مجرى.

الهاء: وصل، وحركتها (الفتحة) نفاذ.

الألف بعدها: خروج.

الكاف: دخيل، وحركتها (الكسرة) إشباع.

و الألف قبلها: تأسيس، وحركة الواو قبلها (الفتحة) رَسّ.

وواضح - هنا كما ترى - أن حرف الردف لا وجود له لأنه لا يجتمع مع التأسيس.

❊ ❊ ❊

عيوب القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد عيوب القافية.

٢- يحدد المقصود بالتضمين.

٣- يحدد المقصود بالإقواء.

٤- يحدد المقصود بالإيطاء.

٥- يحدد المقصود بالسناد.

٦- يميز بين أنواع السناد.

٧- يستخرج عيوب القافية في الأبيات الشعرية.

٨- يحدد بيتًا يوجد به عيب الإقواء.

٩- يستشعر أهمية دراسة عيوب القافية في الشعر العربي.

من أظهر عيوب القافية وأبرزها ما يلي:

١- التضمين: وهو ألا يستقل البيت بمعناه، بل يحتاج إلى بيت آخر بعده يتم به المعنى، وذلك كأن يرد المبتدأ، أو الفعل في البيت الأول، ثم يأتي الخبر أو الفاعل أو المفعول به في البيت الثاني كما في قول الشاعر:

كَأَنَّ القَلبَ لَيلَةَ قيلَ يُغدى ** بِلَيلى العامِرِيَّةِ أَو يُراحُ
قَطاةٌ غَرَّها شَرَكٌ فَباتَت ** تجاذبه وقد علق الجناح

فكلمة (قطاة) خبر (كأن) في البيت الأول، ولا يتم المعنى إلا بهذا الخبر.

ومنه قول الشاعر:

عَفا اللهُ عَن لَيلى وَإِن سَفَكَت دَمي ** فَإِنّي وَإِن لَم تَجزِني غَيرُ عاتِبِ
عَلَيها وَلا مُبدٍ لِلَيلى شِكايَةً ** وَقَد يَشتَكي المُشكى إِلى كُلِّ صاحِبِ

فالجار و المجرور (عليها) متعلقان بقوله (عاتبت) في البيت الأول.

٢- الإقواء: وهو اختلاف حركة حروف الروي في القصيدة الواحدة، ومعلوم أن حركة حرف الروي من الأمور التي يجب على الشاعر الالتزام بها من أول القصيدة إلى آخرها، فإذا بدأ قصيدته بروي مكسور – مثلا – وجب عليه التزام الكسر حتى نهايتها، فإذا ما جاء ببيت مضموم الروي كان ذلك عيبًا يسمى الإقواء، كما في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ ** جسم البغال وأحلام العصافيرِ
كأنهم قصب جفت أسافله ** مثقب نفخت فيه الأعاصيرُ

فالروي في (الأعاصير) جاء مضموما، بينما في باقي القصيدة مكسور.

ومن الإقواء قول النابغة:

زَعَمَ البَوارِحُ أنّ رِحْلَتَنا غَداً، ** وبذاكَ خبرنا الغرابُ الأسود
لا مرحباً بغدٍ، ولا أهلاً بهِ ، ** إنّ كانَ تَفريقُ الأحبّةِ في غَدِ

حيث جاء بالروي مضموما في البيت الأول، ومكسوراً في البيت الثاني.

ومنه قول الشاعر:

تغيّرت البلاد ومن عليها ** فوجه الأرض مغبّرٌ قبيحُ
تغيّر كل لون وطعم ** وقلّ بشاشة الوجهِ الصبيحِ

٣- الإيطاء: وهو تكرار كلمة الروي بلفظها ومعناها من غير فاصل أقله سبعة أبيات، وكلما قل الفاصل زاد الإيطاء قبحا

ومن أمثلته قول الشاعر:

أأزعم أني هائم ذو صبابة ** بليلي ولا أبكي وتبكي الحمائمُ
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ** لما سبقتني بالبكاء الحمائمُ

مثال آخر:

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ** إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها ** وإن بناها بشر خاب بانيها

وإذا تكرر اللفظ واختلف المعنى، لم يكن ذلك إيطاء، ولا يعد عيبًا على مذهب الجمهور، وهو الراجح، ونقل عن الخليل أن الإيطاء إعادة كلمة الروي سواء اتحد معناها أو اختلف.

مثال ذلك قول الشاعر:

تبسم الثغر عن أوصافكم فغدا *** من طيب ذكركم نشرا فأحيانا
فمن هناك عشقناكم ولم نركم *** والأذن تعشق قبل العين أحيانا

واستثنى العروضيون من الإيطاء ما يستلذ بذكره، مثل اسم الله جل وعلا، واسم سيدنا محمد ﷺ.

نحو قول الشاعر:

يا صاحب الهم إن الهم منفرج *** أبشر بخير فإن الفارج الله
إذا بليت فثق بالله وارض به *** إن الذي يكشف البلوى هو الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه *** فما ترى حيلة في ما قضى الله
والله مالك غير الله من أحد *** فحسبك الله في كل لك الله

ومثال تكرير اسم سيدنا محمد ﷺ، قول الشاعر:

محمد ساد الناس كهلا ويافعا *** وسار على الأفلاك أيضا محمد
محمد ما أحلى شمائله وما *** ألذ حديثا كان فيه محمد

٤- السناد: وهو عيب يقع فيما قبل الروي من أحرف، وحركات وهو أنواع:

أ- سناد الردف: هو أن يكون بيت مردفا، وآخر غير مردف، كقول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلا *** فأرسل حكيما ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى *** فشاور لبيبا ولا تعصه

ب- سناد التأسيس: وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر، كقول الشاعر:

فلم أر شيئا كان أحسن منظرا *** من المزن يجري دمعه وهو ضاحك
مررنا على الروض الذي قد تبسمت *** رباه وأرواح الأبارق تسفك

ت- سناد الإشباع: هو اختلاف حركة الدخيل، مثل: كسرة الباء: وضم الضاد في (الأصابِع، وتواضُع) في قول الشاعر:

وهل يتكافأ الناس من شتى خلالهم ** وما تتكافأ في اليدين الأصابع
يبجل إجلالا ويكبر هيبة ** أصيل الحجا منه تقى وتواضع

ث- سناد الحذو: هو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين في الثقل (الفتح و الكسر) أو (الفتح والضم) مثل قول الشاعر:

تخبّرك القبائل من معدٍّ ** إذا عدوا سعاية أوّ لينا
بأنا النازلون بكل ثغر ** وأنا الضاربون إذا التقينا

ج- سناد التوجيه: هو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد، مثل قول شوقي:

وَامتِحانٌ صَعَّبَتهُ وَطأَةٌ ** شَدَّها في العِلمِ أُستاذٌ نَكِر
لا أَرى إِلّا نِظاماً فاسِداً ** فَكَّكَ العِلمَ وَأَودى بِالأُسَر
مِن ضَحاياهُ وَما أَكثَرَها ** ذَلِكَ الكارِهُ في غَضِّ العُمُر

تطبيق (١)

س١ عرف القافية لغة واصطلاحًا، مع بيان الرأي الراجح في تحديد القافية.

س٢ تنقسم القافية إلى مطلقة ومقيدة، عرف كل واحدة منهما مع التمثيل.

س٣ قد يجيء قبل حرف الروي في القصيدة واحد من أحرف العلة الثلاثة (الألف – والواو – والياء) فما اسمه في الاصطلاح العروضي؟

س٤ عرّف المصطلحات الآتية مع الشرح بالأمثلة:

الروي، المجرى، الخروج، الوصل، التأسيس، الحذو، النفاذ.

س٥ اذكر المعنى الاصطلاحي للكلمات الآتية:

المجرى – النفاذ – الحذو – الإشباع – الرس – التوجيه

س٦ تكلم عن حروف الهجاء من حيث صلاحيتها لأن تكون رويًا وعدم صلاحيتها.

س٧ ما الحروف التي تتكون منها القافية؟

س٨ ما أبرز العيوب التي يجب أن تكون القافية بمنأى عنها؟

تطبيق (٢)

س١ حدد قافية كل بيت من الأبيات الآتية واذكر حروفها وبين نوعها:

١ ـ تفــــردت بـــالألم العبقــــري ⁂ وأبـــغ مـــا في الحيـــاة الألم

٢ ـ في ليلــة لا نــرى بهـــا أحــدا ⁂ يحكـــي علينـــا إلا كواكبهـــا

٣ـ الجهــل لا تحيـــا عليـــه جماعــة ⁂ كيـف الحيـاة على يـدي عزريلا

٤ ـ وطنـي لـو شـغلت بالخلـد عنـه ⁂ نازعتنـي إليـه في الخلـد نفـسي

٥ ـ أخـا الدنيـا أرى دنيـاك أفعـى ⁂ تجـــدد كــــل آونـــة إهابـــا

٦ ـ وللحريـــة الحمـــراء بـــاب ⁂ بـــكل يــــد مضرجــة يــدقُ

٧ـ رب ركــب قــد أناخــوا حولنـا ⁂ يمزجـون الخمـر بالمـاء الـزلال

الإجابة

١- القافية هي: (تَلأَلمْ) سكون الميم وقد بدأت بالتاء وهي متحرك قبل آخر ساكنين وفيها من الحروف الروي فقط وهو الميم أما نوعها فهي مقيدة مجردة من الردف والتأسيس.

٢- القافية هي: (وَاْكبها) الألف الأولى تأسيس، والكاف دخيل والباء روي والهاء وصل والألف الأخيرة خروج، أما نوعها فمطلقة مؤسسة موصولة بالهاء.

٣- القافية هي: (ريلا) الياء ردف واللام روي والألف وصل ونوعها مطلقة.

٤- القافية هي: (نفسي) السين روي والياء وصل ونوعها مطلقة.

٥- القافية هي: (هابا) الألف الأولى ردف والباء روي والألف الثانية وصل ونوعها مطلقة.

٦- القافية هي: (دق) القاف روي والواو وصل ونوعها مطلقة.

٧- القافية هي: (لال) بسكون اللام والألف ردف واللام الأخير روي ونوعها مقيدة.

تطبيق (٣)

س١ تكون القافية بعض كلمة، أو كلمة، أو كلمة وبعض كلمة، أو كلمتين. اشرح ذلك بالأمثلة.

س٢ ما أهمية القافية في موسيقى الشعر العربي؟

س٣ عرّف المصطلحات الآتية مع الشرح بالأمثلة:

الروي، المجرى، الخروج، الوصل، التأسيس، الحذو، النفاذ.

ثانيًا- التطبيقات:

أ- حدد القافية، وبين نوعها، وعين حروفها، وسمَّ حركاتها فيما يلي:

ومـن دعـا النـاس إلى ذمـه ⁂ ذمـوه بالحـق وبالباطـل
بسـطت يـدي إلى جـود الـذي ⁂ آلاؤه ليـس يمضيهـا عـدد
إن الرسـول لنـور يسـتضاء بـه ⁂ مهنـد مـن سـيوف الله مسـلول
أنـا إن قـدر الإلـه ممـاتي ⁂ لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي
هل العلم في الإسـلام إلا فريضة ⁂ وهـل أمـة سـادت بغـير التعلَّـمِ

ب- تطبيق مجاب عنه:

عين القافية، واذكر حروفها، وسِّمَّ حركاها في البيت الآتي:

يوشـك مـن فـر مـن منيتـه ⁂ في بعـض غرَّاتـه يوافقهـا

القافية: وافقها: (/ ٥/ / / ٥)

حروفها: القاف: روى، وحركته: مجرى

الفاء قبلها: دخيل وحركته: إشباع

الألف قبلها: تأسيس، وحركة الواو قبلها: رس

الهاء بعد القاف: وصل، وحركته: نفاذ

الألف بعدها: خروج

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.

٢- يحدد أنواع الضرورات الشعرية.

٣- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.

٤- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.

٥- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.

٦- يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.

٧- يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.

٨- يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.

٩- يقبل على دراسة العروض والقافية.

يقصد بالضرورة الشعرية: الرخصة التي تمنح للشاعر دون غيره في مخالفة قواعد اللغة العربية نحواً، أو صرفاً، أو لغةً، وذلك بهدف المحافظة على الوزن العروضي للبيت الذي تستقيم به جميع أوزان القصيدة وما فيها وتقبل هذه المخالفة من الشاعر في كل سبعة أبيات مرة واحدة اعتماداً على أن أقل أبيات القصيدة سبعة.

وقد قسم العروضيون الضرورة الشعرية إلى ثلاثة أنواع:

أولا- الضرورة بالزيادة، ولها عدة صور منها:

أ) مد المقصور، كما في قول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني *** فلا فقر يدوم ولا غناء

فالبيت من الوافر، وكلمة (غناء) أصلها (غنى) الذي هو ضد الفقر، و تقطيع الشطر الثاني هكذا

فَلا فَقْرٌ	يَدُومُ ولا	غِناءُ
٥/٥/٥//	٥///٥//	٥/٥//

فلو قال: (غنى) لكان وزنها (//٥)، وعليه ينكسر وزن التفعيلة، ويتبع ذلك انكسار في القافية، فاضطر الشاعر إلى مد الألف المقصورة؛ لتصير الكلمة (غناء) لتضبط التفعيلة بزيادة السبب الخفيف عليها.

ب) تنوين المنادى المبنى، كما في قوله:

سـلام الله يـا مطـرٌ عليهـا ٭٭٭ وليـس عليـك يـا مطـر السـلام

فالبيت من الوافر – كما نرى– وتقطيع الشطر الأول هكذا

سلام اللـ	ـه يا مطرٌ	عليها
٥/٥/٥//	٥ ///٥ //	٥/٥//

وكلمة (مطر) علم على شخص، وحقه البناء على الضم؛ لأنه منادى مفرد معرفة لا ينون، ولكن لو قيل: (يا مطرُ) من غير تنوين لكان التقطيع (/٥///) فيسقط الساكنين وبالآتي تختل التفعيلة، ويتبعه اختلال في وزن البيت، فاضطر الشاعر إلى زيادة التنوين على ما لاحقه ذلك حفاظا على وزن البيت وموسيقاه.

ج) صرف الممنوع من الصرف، كما في قول الشاعر:

هــذا ابـنُ فاطمَـةٍ إنْ كُنْـتَ جاهِلَـهُ ٭٭٭ بِـجَـدّهِ أنْبِـيَــاءُ الله قَـــدْ خُتِـمُـوا

والبيت من البسيط وتقطيع الشطر الأول هكذا:

هـذا ابـنُ فا	طمَـةٍ	إنْ كُنْـتَ جا	هِلَـهُ
٥ //٥ /٥ /	٥ ///	٥ //٥ /٥ /	٥///

فكلمة (فاطمة) ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، ومن حقها أن تكون التفعيلة الثانية (طمة) (///)، من غير تنوين، فاضطر الشاعر إلى تنوينها مخالفا بذلك القواعد النحوية حتى تأتي النون الزائدة (التنوين) بسكون، لتستقيم التفعيلة فيستقيم تبعا لذلك وزن البيت.

د) زيادة حرف الإشباع، مثل زيادة الياء في قول الشاعر:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هاجِرةٍ ٭٭٭ نَفْـيَ الدّراهيم تَنْقَـادُ الصَّيارِيفِ

فالبيت من البسيط، وتقطيع الشطر الثاني هكذا:

نَفَى الدّرا	هيم تَنْ	قَادُ الصَّيا	رِيفِ
/ه/ه//ه	/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه

فأصل (الدراهيم): الدارهم، وأصل (الصياريف): الصيارف أشبع الكسرة في كلتا الكلمتين ليستقيم الوزن بزيادة السكون فيهما.

ثانيا: الضرورة بالحذف، ولها عدة صور منها:

أ) إسقاط بعض حروف الكلمة الأصلية كما في قول الشاعر:

سـل النـاس إني سـائل الله وحـده *** وصائـن وجهـي عن فـلان وعن فل

فالبيت من الطويل، وتقطيع الشطر الثاني هكذا:

وصائ	نُ وجهي عن	فلان	وعن فل
//ه/	//ه/ه/ه	//ه/ه	//ه//ه

والأصل: وعن فلان، فلو تركها كما هي لكانت زائدة على التفعيلة فيكون وزنها (مفاعلاتن)، وهذا لا يجوز في بحر الطويل، فيتبع ذلك اختلال وزنها، فاضطر الشاعر إلى هذا الحذف ليستقيم وزن التفعيلة والقافية.

ب) فك الإدغام الحاصل بين حرفين ثم إسقاط أحدهما، كما في قول الشاعر

أيهـا السـائل عنهـم وعنِـي *** لسـت مـن قيـسٍ ولا قيـسُ منِـي

فالبيت من الرمل، ووزنه:

أيها السا	ئل عنهم	وعني		لست من قيـ	س ولا قيـ	ـس مني
/ه//ه/ه	///ه/ه	///ه		/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	///ه

فقد اضطر الشاعر إلى تخفيف النون المشددة في (عنى، ومني) بإسقاط إحدى النونين، حتى لا يختل الوزن العروضي للبيت وإلا صار الوزن بالتشديد (فعولن)، وهذا لا يجوز في بحر الرمل التام.

ج) قصر الاسم الممدود بحذف همزته، كما في قول الشاعر:

بَكَـت عَينـي وَحُـقَّ لَهـا بُكاهـا *** وَمـا يُغنـي البُـكاءُ وَلا العَويـلُ

فالبيت من الوافر، وتقطيع الشطر الأول هكذا:

بَكَت عَيني	وَحُقَّ لَهَا	بُكاها
//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

وقد اضطر الشاعر إلى أن يقصر الاسم المدود في عروض البيت، إذ إن أصلها (بكاؤها) على وزن (///٥//٥)، وهذا الوزن غير موجود في الوافر - أصلا -

د) ترخيم غير المنادي لما يصلح للنداء، كما في قول الشاعر:

لَنِعمَ الفَتى تَعشو إِلى ضَوءِ نارِهِ ** طَريفُ بنُ مالٍ لَيلَةَ الجوعِ وَالقطرِ

فالبيت من الطويل، وتقطيع الشطر الثاني هكذا:

طَرِيفُ بـ	ـنُ مالٍ لَيـ	ـلَةَ الجو	ع و لقطْر
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

وقد اضطر الشاعر إلى حذف الكاف من (مالك) لأن بقاءها يزيد على التفعيلة حركة وسكونا، ويتبع ذلك اختلال في الوزن

هـ) منع الاسم المصروف من الصرف، كما في قول الشاعر:

وَما كـانَ حصْنٌ وَلا حابِسٌ ** يـفـوقانِ مـرْداسَ فـي المَجْمَعِ

والبيت من المتقارب، وتقطيع الشطر الثاني هكذا:

يفوقا	ن مردا	س في المجـ	مع
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥

وكلمة (مرداس) مصروفة - أصلا - فلو صرفها ونوّنها لزاد على التفعيلة سكونًا يختل بسببه الوزن العروضي فاضطر الشاعر إلى حذف التنوين ومنع الكلمة من الصرف لإقامة وزن البيت.

ثالثـًا: الضرورة بالتغيير، ولها عدة صور منها:

أ) تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع، كما في قول الشاعر:

إذا جــاوَزَ الإِثنَــينِ سِرٌّ فَإِنَّــهُ ** بِنَـشرٍ وَتَكثـيرِ الحَديـثِ قَمـينُ

وقد اضطر الشاعر إلى أن يجعل همزة كلمة (الاثنين) همزة قطع، وهي – أصلا – همزة وصل، فلو جاء بها على أصلها لاختل الوزن والبيت من الطويل.

ب) تحويل همزة القطع إلى همزة وصل، كما في قول الشاعر:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ** يُلاقِـي الَّـذِي لاقَى مُجِـيرُ امِّ عَامِرِ

حيث اضطر الشاعر إلى تحويل همزة (أم) وهي همزة قطع إلى همزة وصل كي يستقيم وزن البيت، وهو من الطويل.

ج) تسكين ما حقه التحريك، كما في قول الشاعر:

وإن لسـاني شُـهدةٌ يُشـتفَى بهـا ** وهُـوَّ عـلى مـن صبَّـه الله علقـمُ

حيث اضطر الشاعر إلى تشديد الواو في (وهو) لتستقيم التفعيلة، إذ إن البيت من الطويل، وبقاء الهاء متحركة يزيد على التفعيلة حركة فتكون سببا في اضطراب التفعيلة فيتبعه اضطراب في الوزن العروضي للبيت.

د) تحريك ما حقه التسكين، كما في قول الشاعر:

لُغـةُ الـكلامِ كما رأيتَ عـلى فَمِي ** خَجْـلىْ ولـولا الحُـبُّ لم أتكلـمِ

حيث اضطر الشاعر إلى تحريك الميم بالكسر وحقها التسكين، لأن الفعل مجزوم، وإنما كان هذا التحريك لإقامة وزن البيت وقافيته.

تطبيق (١)

س١ ما المقصود بالضرورة الشعرية؟ ولماذا يلجأ إليها الشاعر؟ ومتى تقبل منه ومتى لا تقبل؟

س٢ قسم العروضيون الضرورة إلى ثلاثة أقسام. فما هي؟ مثل لما تقول.

ثانيًا: اشتملت الأبيات الآتية على ما يعرف بالضرورة الشعرية، عين موطنها، وبين نوعها، وسبب لجوء الشاعر إليها.

لابد من صنعا وإن طال السفر ⁂ وإن تحنَّى كل عودٍ ودَبَرْ
بكت عيني وحق لها بكاها ⁂ وما يغني البكاء ولا العويلُ
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره ⁂ طريف بن مالٍ ليلة الجوعِ والخطر
أبوه أبي والأمهات امْهاتنا ⁂ فأنعم فداك - اليومَ - أهلي ومعشري

نموذج إجابة:

الضرورة في قول الشاعر: لنعم الفتى..... هي قوله: (مالٍ) حيث حذف الكاف من الكلمة إذ إن أصلها (مالك) – وهذا الحذف لا يكون إلا في الترخيم في باب النداء، إلا أن الشاعر لجأ إليه لتستقيم التفعيلة إذ لو بقيت الكاف منونة لزاد على التفعيلة حركة وسكون مما يحدث اختلالًا في موسيقاها، وبالآتي في موسيقى البيت ووزنه، وهي مقبولة ما لم تزد عن مرة واحدة في كل سبعة أبيات.

تطبيق (٢)

س١ عرف القافية لغة واصطلاحًا محددًا موقع القافية في البيت التالي:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه ⁂ فقوم النفس بالأخلاق تستقم

س٢ لكل من الخليل والأخفش تعريف للقافية فما هما؟ وما الصحيح منهما؟ ولماذا؟

س٣ حدد القافية في الأبيات التالية:

وقبلك داوي الطبيب المريض ⁂ فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعدًا لدار البقاء ⁂ فكل الذي هو آت قريب
وليس بعامر بنيان قوم ⁂ إذا أخلاقهم كانت خرابا

تطبيق (٣)

بين القافية فيما يأتي وبين ما تركب منه من حيث كونه كلمة أو أكثر أو أقل:

١- تحرَّزْ من الدنيا فإنَّ فناءَها ❊ محلُّ فَناء لا محلُّ بقاءِ

٢- صبرًا على شدة الأيام إن لها ❊ عُقبى وما الصبر إلّا عند ذي الحسب

٣- فإن تسألَنِّي كيف أنتَ فإنني ❊ صبورٌ على ريب الزمان صعِيبُ

٤- حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبةٌ ❊ فيشمتَ عادٍ أو يُساءَ حبيبُ

٥- إذا أكملَ الرحمنُ للمرءِ عقلَهُ ❊ فقد كمُلَتْ أخلاقُه ومآربُهْ

٦- ومن هابَ الرجالَ تهيَّبوه ❊ ومن يُهنِ الرجالَ فلن يُهابا

٧- إذا جادَت الدنيا عليكَ فجُدْ بها ❊ على الناسِ طُرًّا إنها تتقلَّبُ

٨- فلا الجودُ يفنيها إذا هي أقبلت ❊ ولا البخلُ يبقيها إذا هي تذهبُ

٩- لئن ساءني دهرٌ عزمتُ تصبُّرًا ❊ فكلُّ بلاءٍ لا يدومُ يسيرُ

١٠- وإن سرَّني لم أبتهجْ بسروره ❊ فكلُّ سرور لا يدومُ حقيرُ

❊ ❊ ❊

فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة
مقدمة	٣
الأهداف العامة لمادة العروض القافية	٥
مقدمة في علمي العروض والقافية	٦
التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية	١١
الخط العروضي	١٩
الزحاف و العلة	٢٥
بحور الشعر العربي	٣٨
١ - بحر الوافر	٣٨
٢- بحر الهزج	٤٤
٣- بحر الكامل	٤٨
٤ - بحر الرجز	٥٧
٥- بحر الرمل	٦٥
٦- بحر المتقارب	٧٣
٧- بحر الطويل	٨٠
٨- بحر البسيط	٨٦
٩- بحر الخفيف	٩٥
١٠- بحر المديد	١٠١
القافية	١٠٨
حركات حروف القافية	١١٣
عيوب القافية	١١٥
الضرورة الشعرية	١٢١